الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

تأخر النّطق عند الطّفل وتأثيره على رصيده اللّغوي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

من إعداد الطالبتين:

- قاوة رفيقة
- علي كهينة

– إشراف الدكتور:

حناشي نجيم

السنة الجامعية: 2022–2023

شكر وعرفان

أوّل من يُشكر ويُحمد آناء اللّيل وأطراف النّهار هو العلّي القهّار الأوّل والآخر والظاهر والباطن، الذي أغدقنا بنعمه التي لا تحصى وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

كما نرفع كلمة شكر إلى أستاذنا الكريم حناشي نجيم الذي أشرف على عملنا منذ البداية، رمز للتواضع الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته، ونشكره على الجهد العظيم الذي بذله معنا في سبيل انجاز هذا البحث، وله الفضل الكبير علينا، كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير لجميع أعضاء المناقشة ونسأل الله أن يجازيهم خيرًا.

كما نشكر كلّ من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد، حتّى أصبح هذا البحث ثمرة يانعة.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة ومن علّموني أن أرتقي سلّم الحياة بحكمة وصبر برًا إحسانًا ووفاءًا لهما ووالدي العزيز ووالدتي العزيزة إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي إخواني وأخواتي.

وأخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدّراسة سائلة المولى عزّ وجل أن يجزي الجميع خيرا الجزاء في الدنيا والآخرة.

رفيقة

الإهداء

إلى قرة عيني وشطر فؤادي وبلسم جراحي، إلى من سهرت الليالي من أجل رعايتي وزرعت في قلبي الحب والأمان وسقتني ماء الحنان إلى من ضحّت لأجلي وعلمتني كيف أنطق كلمة الحق، إلى من أفديها بروحي إلى أعز الناس "أمي".

إلى الذي علّمني الكفاح وساعدني لأتذوق طعم النجاح، إلى الذي بذل الغالي والنفيس لإنارة دربي، أبي شعلة الحق وكلام الصواب أدامك الله لي سندًا.

إلى الشموع المضيئة حولي عادل، سيلية، إيناس، محند، إلى كل أفراد عائلتي كبيرًا وصغيرًا.

كهينة

المقدّمة

تعتبر اللّغة أساس الحضارة البشرية، وتمثل وسيلة تواصل الأجيال والتعبير عن الذّات، هي مصدر أساسي لثقافة الأمة على اعتبار أن اللّغة هي نظام من الرموز متفق عليه وفق تنظيم وضبط وقواعد، الإنسان كائن اجتماعي ميّزه الله سبحانه وتعالى بميزة العقل عن سائر المخلوقات الأخرى، وكرمه باللّغة المنطوقة وجعل له جهازًا صوتيًا مكونًا من الحنجرة والحبال الصوتية، اللّسان والشفاه، والتي تساعده على التكلم والتفاعل مع الآخرين، ويولد مزودا باستعدادات فطرية تعده للكلام إذ بها يستطيع التعبير عن أفكاره بطريقة صوتية معينة، فالكلام قوام الحياة، ولكن كثير من الأطفال يواجهون صعوبة في عملية الكلام ومن بين هذه العقبات التأخر في النّطق خاصة لدى الأطفال، إذ يقوم عملية إنتاج الأصوات والثروة اللغوية لدى الطّفل في مدى سلامة جهازيه السمعي والنّطقي، ويقوم جهاز السمع بعملية استقبال المثيرات الصوتية وإدراكها، ويقوم جهاز النّطق بعملية الإرسال كالمناغاة والتقليد، ثم إنتاج الكلام واللّغة كوسيلة للتفاهم والتواصل.

وانطلاقا مما سبق جاء موضوع بحثنا موسوما بـ: "**تأخر النّطق عند الطّفل وتأثيره على الرصيد اللغوي**".

وعلى ضوء هذا يمكن لنا طرح هذه الإشكالية: ما هو تأخر النّطق عند الطّفل؟ وما هي أسبابه؟ وما سبل علاجه؟ وما هو تأثيره على الرصيد اللّغوي؟ ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا البحث انتشار هذه الظاهرة لدى الأطفال خاصة في الآونة الأخيرة، والرغبة في خوض زمام الكشف عنها، كذلك هو موضوع مهم جدا كونه يؤثر على لغة الفرد، فإذا تأثرت لغة الفرد تأثرت علاقته مع المجتمع لأنه لن

يستطيع التواصل معهم بشكل واضح ومفهوم، فلهذا هو موضوع يجب الاهتمام به. ومن هنا يمكننا أن نتساءل:

- ما هي مسببات تأخر النّطق عند الأطّفال؟
- ماذا ينجم عن تأخر النّطق عند الطّفل؟
- هل هناك طرق لمعالجة تأخر النّطق لدى الطّفل.

أمّا المنهج المتبع في تحليل وتحرير الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب في مثل هذه المواضيع القائم على:

- رصد ظاهرة تأخر النّطق ووصفها.
- تحليل ظاهرة تأخر النّطق وذلك بتحليل الأمور الغامضة حولها والتعرف على المسببات ثم الوقوف على أهم تصنيفات اضطرابات النّطقية وطرق علاجها.

أمّا بنية البحث فاشتملت على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، تناولت المقدمة العامة تقديم لمحة لموضوع بحثنا، إضافة إلى طرح الإشكالية، وذكر الأسباب التي دفعتنا لاختياره، أما بالنسبة للعرض فقسمناه إلى ثلاثة فصول: **الفصل الأول** بعنوان :**قراءة دلالات العنوان**، تضمن ما يلي: تعريف اللّغة لغة واصطلاحا وتعريفات مفصلة حول اللّغة، كما عرفنا النّطق واضطرابات النّطق والفصل بين النّطق واللّغة، مع تقديم تعريف شامل لمصطلح التأثير، وكذلك مفهوم الرصيد اللغوي لغة واصطلاحا عند كل من (الزواوي وبانسو) وأخيرا تحدثنا عن مراحل اكتساب اللّغة عند الطّفل مع ذكر متسلسل لهذه المراحل المتمثلة في مرحلة ما قبل اللّغة التي تنقسم بدورها إلى: مرحلة الصراخ المناغاة وتقليد الأصوات، ثم تليها

المرحلة اللّغوية وهي تنقسم إلى مرحلة الكلمة الواحدة ومرحلة الكلام وفهم اللّغة، أما **الفصل الثاني** الذي عنوانه : **الاضطرابات النّطقية**، أدرجنا فيه مفهوم تأخر النّطق وكل من خصائص اضطرابات النّطق وأسبابه، كما تطرقنا إلى أعراض وأصناف الاضطرابات النّطقية الشائعة لدى الأطفال، وإجراءات التشخيص وسبل العلاج.

خصصنا **الفصل الثالث** بعنوان: **نتائج تأخر النّطق عند الطّفل وعلاجه**، حيث عرضنا فيه نتائج تأخر النّطق لدى الطّفل والفرق بين الطّفل العادي والذي يعاني من تأخر النّطق وبعض توجيهات وطرق معالجة التأخر عند الطّفل، و**الخاتمة** كانت عبارة عن نتائج تم استخراجها من خلال ما جاء في البحث.

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع رغم الصعوبة التي واجهتنا من أجل الحصول عليها وهذا راجع لقلّة المراجع التي اهتمت بموضوع بحثنا في المكتبة الجامعية، ممّا دفعنا باللّجوء إلى المكتبة العمومية لولاية بجاية "الشهيد طاهر عمروش"، إضافة إلى قلّة الدراسات التي تناولت موضوع تأخر النّطق.

في الأخير لا يسعنا سوى أن نشكر الأستاذ المشرف حناشي نجيم الذي قبل الإشراف على هذه المذكرة ولنصائحه وتوجيهاته أيضا في سبيل إنجاحها فله منّا كل الشكر والعرفان.

الفصل الأول

1.1. تعريف اللّغة:

تعد اللّغة من عوامل التكيف مع الحياة، فهي وسيلة للتفاهم والاتصال والتخاطب، ووسيلة النّمو العقلي والمعرفي والانفعالي وهي تشمل الإيماءات والإشارات والتعبيرات.

أ. لغة:

من لَغَا يَلْغُو لَغَوًا. أي: قال باطلا. يقال: لَغَوْتُ باليمين. واللَّغَا الصوت مثل الوَغَا. ويقال أيضا: لَغِيَ به يُلْغَى لَغَا. أي: لهج به. ولَغِيَ بالشراب: أكثر منه وأُلْغِيْتُ الشيء: أبطلته. وكان ابن عباس رضي عنه يلغي طلاق المكره. وأَلْغَاهُ من العدد. أي: ألغاه منه واللاغية اللغو قال تعالى "**لَّا تُسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً** ﴿١١﴾ "[**الغاشية**]. أي: كلمة ذات لَغُوٍ. وقوله تعالى" **وَالذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ** ﴿٣﴾ "[**المومنون**].

واللّغة أصلها لُغَيٌ أو لُغَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لُغَى مثل بُرَةٌ وبُرَى، ولُغَاتٌ أيضا"[1]. ومنه قوله تعالى "**وَقَالَ الذِينَ كَفَرُواْ لاَ تَسْمَعُواْ لِهَـٰذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوْاْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ** ﴿٢٦﴾ "[**فصلت**]. أي قالوا فيه كلامًا نكرًا وباطلا.

جاء في لسان العرب لابن منظور في باب (لغا)، "أنّ اللّغة على وزن فعلة من لغوت أي: تكلمت وأصلها: لغوية ككرة، وثبة كلها لاماتها وواوت، وقيل أصلها: لغي أو لغو والهاء عوض لام الفعل

[1] -إسماعيل بن حمادة الجوهري."الصحاح"، مج 1،مادة(لغا)،تحقيق: محمد محمد تامر،دار الحديث،القاهرة،2009، ص 1039.

وجمعها لغى مثل برة أو برى والجمع لغات أو لغون "[1]، ويتبين أن اللّغة من خاصية انسانية يستعملها للتعبير عن أغراضه وحاجاته.

يحدد معجم Larousse اللّغة بأنّها "وسيلة للتعبير عن الأفكار"[2]، كما يحددها معجم le robert بأنّها وظيفة التعبير عن الفكرة والتواصل بين الناس، تقوم بها أعضاء النّطق (التكلم)، أو هي التدوين بواسطة علامات مادية (الكتابة)"[3]. فاللّغة إذن هي رموز وضعها واصطلح عليها البشر بطريقة إرادية من أجل التواصل فيما بينهم.

ب. اصطلاحا:

للغة تعاريف عدة مختلفة الألفاظ مثفقة المعاني وتعدد من عالم إلى أخر. فكل له تعريفه الخاص به ونظرته الخاصة ويمكن لنا أن نورد بعضها.

عرفها ابن جني قائلاً: "أمّا حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[4].

---

[1]-نور الله كورت، ميران أحمد أبو الهيجاء، محمد سالم العتوم."اللغة العربية نشأتها و مكانتها في الإسلام وأسباب بقائها" من الموقع: https://dergipark.Ong-tn

[2]- ديدييه بورو."اضطراب اللغة"،ط1،ترجمة:أونطوان الهاشم ،دار منشورات عويدات،بيروت-لبنان،1996،ص11.

[3] -المرجع نفسه،ص ن.

[4] -ابن جني،أبو الفتح عثمان."الخصائص"،ج1،تح:محمد على النجار، دار الكتب المصرية،(دب)،1913،ص33.

أكّد ابن جنّي من خلال هذا التعريف بأن اللّغة، لها جوانب مميزة أولا الطبيعة الصوتية للغة، كما أنه ذكر وظيفتها الاجتماعية التي تنحصر في التعبير ونقل الأفكار وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فكل قوم لغته.

كما تطرق ابن خلدون إلى تعريف اللّغة بقوله: "اعلم أنّ اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصود، وتلك العبارة فعل لساني فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهي اللّسان وهو في كل أمّةٍ بحسب اصطلاحاتهم، وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها"[1]. نستخلص من تعريف ابن خلدون أن اللّغة تختلف من مجتمع إلى أخر طبقًا لما اصطلح عليه أفراد ذلك المجتمع، كما أنها نشاط عقلي إرادي يتحقق في حدود كلامية لسانية.

أما جون ديوي فيعرف اللّغة بكونها "وسيلة اتصال بين أفراد، جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد"[2]ومما لا شكّ فيه أننا نلاحظ من خلال تعريف (جون ديوي) القيمة النفعية للّغة وهي تقع في بؤرة الأمّية.

في حين يعرف "ويليام وتري" (William D. Whitrey) اللّغة بأنها "ليست قوة من قوة النفس ولا هي فعل الفكر المباشر. بل أثر غير مباشر لهذا الفكر: إنها آلة"[3]. ويتضح عنده أن اللّغة هي قبل كل شيء وسيلة التبليغ والتخاطب المنتظمة الأجزاء ذوات البنية المعنية.

---

[1] –ابن خلدون، عبد الرحمن."المقدمة"،ط4،دارالقلم،بيروت–لبنان،1981،ص 546.

[2]–نبيل عبد الهادي،حسين الدراويش،محمد صوالحة."تطور اللغة عند الأطفال"،ط1،الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية،عمان،2007،ص17.

[3] –التهامي الرّاجي الهاشمي."توطئة لدراسة علم اللّغة"،دار النشر المغربية،الدار البيضاء،(د س)،ص 64.

2.1. تعريف اللّغة عند القدامى:

لعلماء اللّغة ريادة في هذا الشأن، حيث عرّفوا اللّغة تعاريف دقيقة، ومما يلي مجموعة من التعاريف:

عرّف (ابن جني) اللّغة في كتابه "الخصائص" وذلك بتقديم تصور ينطبق على اللّغة بمعناها الإنساني، إذ قال في باب القول على اللّغة وماهيتها "وأمّا حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[1]بهذا التعريف يكون ابن جني قد قدم تعريفًا دقيقًا يذكر الكثير من الجوانب المميزة للغة فقد أكد أولاً على الطبيعة الصوتية للّغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار كما بين أنها تستخدم في مجتمع فلكل قومٍ لغتهم.

إذن فتعريف (ابن جني) يتضمن عناصر أساسية في اللّغة وهي أ/صوتية اللّغة ب/اجتماعية اللّغة ج/ وظيفة اللّغة[2].أي الصيغة الصوتية للغة.

أمّا ابن سنان لخفاجي فيقول "اللّغة عبارة عمّا يتواضع القوم عليه من الكلام أو يكون توقيفا"[3] حيث يفهم من هذا التعريف بأنّه أشار إلى نشأة اللّغة، إمّا تواضعية أو توقيفية.

حاول الدكتور (فريحة أنيس) أن يجعل معنى اللّغة قائلا: "اللّغة ظاهرة بسيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد. تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق

---

[1] –محمد عبد الكريم الرديني. "فصول في علم اللغة العام"،(دط)،دار الهدى،الجزائر،2009،ص04.

[2] –المرجع نفسه،ص 09.

[3] –ابن سنان الخفاجي. "سر الفصاحة"،ط1،تح:علي فوذة،مكتبة الخانجي،مصر،1932،ص43.

الاختبار معاني مقررة في الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما إنّ تتفاهم وتتفاعل"[1] وهنا يوضح أهمية المجتمع في نشأة اللّغة عند الإنسان عند قوله أنّ اللّغة ظاهرة بسيكولوجية اجتماعية مكتسبة، ممّا يعني بأنّ الطّفل إذا ابتعد عن المجتمع فإنّه لن يتكلم وربّما ينطق بعض الأصوات غير لغوية.

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول أنّ اللّغة وسيلة الفرد لتلبية حاجاته، وتنفيذ رغباته في المجتمع الذي يعيش فيه، وعن طريقها يمكن التفاهم مع الآخرين، وهي وسيلة لنقل المعارف العصرية في مختلف المجالات.

3.1. تعريف اللّغة عند المحدثين:

حظي مفهوم اللّغة باهتمام علماء اللّغة، فقد تعددت تعاريفها ويعود ذلك إلى ما تحمله من أهمية في التفاعل الاجتماعي.

يعرفها (فرديناند دي سوسور) بقوله "اللّغة نتاج اجتماعي لملكة اللّسان ومجموعة من التقاليد الضرورية تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة"[2]. فاللّغة ملكة إنسانية يختص بها الإنسان وظيفتها التواصل بين أفراد مجتّمع ما والتعبير عن شؤونهم المختلفة.

---

[1] –أنيس فريحة. "نظريات في اللغة"،ط2،دار الكتاب اللّبناني،بيروت،1981،ص41.

[2] – فرديناند دي سوسور."علم اللغة العام"،ط1،تر:يوئيل يوسف عزيز،دار أفاق عربية،(دب)،1985،ص27.

ويضيف في تعريف أخر "اللّغة نظام من العلاقات يرتبط بعضها ببعض على نحو تكون فيه القيم الخاصة بكل علامة بشروط على جهة التبادل يقيم العلامات الأخرى، فاللّغة في الواقع مؤسسة على التعارضات"[1] نفهم من خلال هذه التعريفات لدى دي سوسور أن للغة خصائص وهي:

- ✓ – اللّغة ضرورة اجتماعية، وهي أساس قيام العلاقات الاجتماعية.
- ✓ – اللّغة عبارة عن نظام من أنظمة العلامات والرموز تخضع لقواعد تضمن استمراريتها.

كذلك يعرفها (أندري مارتيني) André Martinet بقوله: "ليست نسخًا للأشياء كما هي في الواقع، بل بنى منظمة وظيفتها الأساسية هي التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي"[2] حيث أنّ الوظيفة الأساسية عند أندري هي التواصل إذ ينقل المتكلّم الصورة من ذهنه إلى ذهن المستمع.

أما العالم (نوام تشومسكي) Noam Chomsky يعرفها بأنها "الملكة الفطرية عند المتكلّمين بلغة ما لفهم وتكوين جملة نحوية"[3]. أي أن اللّغة عنده ملكة فطرية ومكوّن من مكوّنات العقل الإنسانيّ، فالطّفل يكتسب اللّغة في البيئة التي يترعرع فيها أي أنّه يكتسبها بصورة ضمنية، بالإضافة إلى قواعد اللّغة التي تتيح له إنتاج جمل اللّغة وفهمها.

في حين نجد العالم الألماني "هامبولت "(Humboldt)يعرفها بأنها "جهاز عضوي ويجب أن يعالج على هذا الأساس ولذا فاللّغة اعتمادا على هذا التعريف، نظام عضوي وبنية وصورة باطنية مخالفة

---

[1] – ميلكا افيتش."اتجاهات البحث اللساني"،ط2،تر:سعد عبد العزيز مصلوح،وفاء كامل فايد،المركز الأعلى للثقافة(دب)،2000،ص218.

[2] – ميشال زكريا."الألسنة لعلم اللغة الحديث"،ط1،المؤسسة الجامعية لدراسات،(دب)،(دس)،ص253.

[3] – نوام تشومسكي." نظرية تشومسكي اللّغوية"،(دط)،تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية،(دب)،1985،ص42.

للصورة الظاهرية للكلام "[1]يعني هذا أن اللّغة العنصر الذي يصوغ الفكر، وأنّ النشاط الذي يحدث الفكر هو نفسه الذي يحدث اللّغة.

ويمكن القول أيضا من خلال التعاريف السابقة التي جاء بها مختلف العلماء رغم اختلافهم فيها، إلا أنهم يتفقون على أن اللّغة وسيلة من الوسائل الأساسية للتواصل والاتصال، وأهم مقومات المجتمع.

1.2. تعريف النّطق:

أ. لغة:

"مصدر للفعل الثلاثي (نَطَقَ)، الذي يدل أصل معناه على: إخراج الكلام أو الصوت أو ما يتحقق به الإبانة عما في النفس من الفم"[2].

جاء في قول ابن منظور في مادة (ن،ط،ق): "نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً أي: تكلّم

والمنطق: الكلام والمنطق: البليغ.

والنّطق: جمع نطاق وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواحٍ وأوساطٍ منها شبهت بالنّطق التي يشد بها أوساط النّاس"[3].

---

[1] – التهامي الرّاجي الهاشمي. "توطئة لدراسة علم اللغة"،ص 41.

[2] – محمّد يونس أحمد السموخلي."عيوب النّطق والكلام في كتاب العين للخليل"،العدد 37،مجلة كلية اللّغة العربية ،المنوفية،2022،ص24.

[3] –ابن منظور."لسان العرب"،مج 13،مادة (ن.ط.ق)،دار صادر ،بيروت،(دس)،ص 290.

أمّا في معجم الوسيط كلمة "نَطَقَ نُطْقاً ومَنْطِقاً معناه تكلّم ويقال: نَطَقَ الطائر أو نطق العود صوت"[1]. ومعجم مقاييس اللّغة في باب (نطق):"النون والطاء، والقاف أصلان صحيحان: أحدهما كلام أو ما أشبه والأخر جنس من اللباس. الأول المِنْطِق، ونطق يَنْطِقُ نُطْقاً. ويكون هذا كما لا نفهمه نحن"[2].

نحو قوله تعالى "**وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ۝١٦**" [النّمل] أي: فهم أصواته.

والنّطق مفهوم يُشير إلى تلك العملية التي تتشكل من خلالها الأصوات بصورة معينة.

ب. اصطلاحا:

إنّ النّطق مفهوم يشير إلى عملية تشكيل الأصوات الصادرة من (الجهاز الصوتي) أعضاء الجهاز النطقي بشكل واتّساق معين لكي تخرج في صورة الكلام عند خروج الهواء من الرئتين، كما أنّه القدرة الإلهية التي اختص بها الله عز وجل بني البشر عن سائر الكائنات الحية الأخرى.

ويعرف بأنّه "تلك الحركات التي تقوم بها الحبال الصوتية أو الجهاز النّطقي أثناء إصدار الأصوات"[3].

---

[1] – مجمع اللغة العربية."معجم الوسيط"، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،2004،ص931.

[2] – ابن فارس."مقاييس اللّغة"،ج5،تح:عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،(دب)،(دس)،ص441-442.

[3] – ماجدة السيد عبيد."تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة"،ط1،دار صفاء ،عمّان،(دس)،ص276.

وعليه فإن النّطق هو مجموعة الحركات التي يؤديها الجهاز النّطقي أثناء عملية إصدار الأصوات الكلامية.

وتعتمد عملية النّطق على "تآزر المناطق العصبية ومراكز الكلام في المخ الذي يسيطر بالتّالي على الأعصاب الذي تحرك العضلات اللازمة لإخراج الصوت"[1].

نلاحظ أن النّطق متعلّق بالأصوات، ويتدخل في تنفيذه الجهاز العصبي الذي يعتبر أهم عنصر في هذه العملية. ولتعلّم اللّغة يشترك فيها العديد من الأعضاء والأجهزة إذ حدث خلل ما في منطقة ما فإنه يؤدي إلى اضطرابات الكلام.

ويمكن اعتبار أن الطّفل تأخر في الكلام إذا ظل من دون أن ينطق مع نهاية العام الثاني من العمر وحتى ثلاث سنوات في هذه الحالة يجب على الأهل عرض الطّفل على الطبيب المختّص.

[1] –سهير محمود أمين. "اضطرابات النطق والكلام"،ط1،دار عالم الكتب ،القاهرة،2005،ص 53.

2.2. تعريف اضطرابات النّطق:

يُعتبر موضوع اضطرابات النّطق موضوعًا جديدًا بالنسبة للصوتيات، كذلك الأمر بالنسبة لعلم النفس، فهو يمثل همزة وصل بين علماء اللّغة وعلماء النفس، وتشير المحاكاة التشخيصية لاضطرابات النّطق في الدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض والاضطرابات إلى أنها الأكثر شيوعًا لدى الأطفال الصغار، نظرًا لنتيجة كونها ناتجة عن فشل الطّفل في توظيف الأصوات المنطوقة بشكل صحيح.

يُطلق مصطلح اضطراب النّطق على تلك الصعوبات التي يجدها المصاب أثناء الكلام والتلفظ بمجموعة من الأصوات والكلمات أثناء الكلام ببعض الحروف وتشكيلها، وتمثل هذه الاضطرابات في أخطاء ثابتة ومنظمة في طريقة نطقها، بالتالي تكون عائقًا في وجه الكلام السليم.

وتعرف بأنّها "ذلك الخلل الذي تخرج من خلاله أصوات الكلام بصورة شاذة وغير عادية بحيث تكون على شكل حذف، إبدال، إضافة، وكذلك تحريف في عناصر الكلمة"[1].

ويعرف (الشخص) 1997 بأنّها "اضطرابات تنتشر بين الصغار والكبار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات وحروف الكلام ومخارجها وعدم تشكيلها بصورة صحيحة وتختلف درجاته من مجرد اللثغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه والإضافة والذي يحدث نتيجة خلل في أعضاء جهاز النّطق أو إصابة الجهاز العصبي المركزي"[2].

---

[1] – سعيد كمال عبد الحميد العزالي."اضطرابات النّطق والكلام"،ط1،دار الميسرة،عمان،2011،ص116.

[2] – المرجع نفسه، ص 116.

كما عرفها (فيصل الزراد 1990) بأنها "تلك العملية التي يتّم من خلالها التركيز على أي خلل في عملية وطريقة النّطق، وطرق لفظ الأصوات وتشكيلها، أو اصدار الأصوات بشكل صحيح"[1] .

في حين يعرفها كل من (جمال الخطيب ومنى الحديدي 1997) بأنها "أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشفاه واللّسان أو عدم تسلسلها بشكل مناسب بحيث يحدث استبدال أو تشوه أو إضافة أو حذف، وقد لا تكون لهذه الاضطرابات أسباب عضوية واضحة، وفي هذه الحالة تعزى اضطرابات النّطق للحرمان البيئي، والسلوك الطفولي، والمشكلات الانفعالية، وبطء النّمو"[2].

يتّضح لنا ممّا سبق أنّ اضطراب النّطق ينتج عن عدم القدرة على إصدار الأصوات أو هو خلل في نطق الطّفل لبعض الأصوات اللّغوية بصورة طبيعية أثناء النّطق والتلّفظ بالكلمات.

2. ما بين اللّغة والنّطق:

اللّغة عبارة عن نظام من الرموز المكتوبة أو هي مجموعة من الإشارات وهي مكتسبة، أي يكتسبها الإنسان بعد الولادة، لأنه لا يولد باللّغة بل يكتسبها ويتعلمها.

هناك عناصر أساسية مكونة للغة منها المصطلحات أو المعاني أو قواعد النّحو، قواعد ترتيب الكلمات الفونولوجيا، واللّغة تنقسم إلى قسمين: اللّغة الإدراكية واللّغة الإنتاجية أي ماذا نفهم من اللّغة أو ماذا نتكلّم من اللّغة.

---

[1] – ايهاب عبد العزيز البيلاوي."اضطرابات النطق"،ط2،دار الزهراء،الرياض،2009،ص34.

[2] – المرجع نفسه،35.

أمّا النّطق هو القدرة على إنتاج الأصوات الكلامية، ومنه تناول فرديناند دي سوسور في كتابه (دروس الألسنة العامة) قضية الكلام باعتباره "نشاط إنساني واقعي، وهو تحقيق فعلي حيّ لتلك الصورة المخزّنة في ذهن الجماعة فمجال اللّغة أرحب وأوسع من مجال الكلام "[1] وتتمّ طريقة النّطق بتحريك أعضاء النّطق أهمها اللّسان، الأسنان، الفك الشفاه، جميع هذه الأعضاء تساعد على إنتاج الأصوات النّطقية.

ومع تزايد عُمْر الطّفل يصير عنده القدرة على إنتاج الأصوات النّطقية بطريقة صحيحة، وبدون نظام لغوي الأصوات النّطقية تصبح بلا معنى، أي لم تكن عند الطفل لغة مخزنة المتمثلة في المعاني والمصطلحات وقواعد ينتج عن ذلك نطق الأصوات بلا معنى.

إذن اللّغة المنطوقة تكون عبارة عن لغة مخزّنة ومنظمة وأيضا لابد أن ترافقها القدرة على نطق الأصوات وهي عبارة عن تحريك الفك والأسنان والشفاه أي جميع أعضاء النّطق لتنتج لغة منطوقة، وقد عرّف "دي سوسور" اللّغة بأنّها "مجموعة من العلامات المخزنة في حقل الجماعة المعيّنة وهذه العلامات والقواعد المخزنة في الذهن"[2].

وعليه اللّغة نظام متضمن في ذهن المتكلّم أمّا النّطق إنتاجًا للأصوات الكلامية.

4. تعريف التأثير:

لمصطلح التأثير عدة تعريفات سواء على المستوى اللّغوي أو الاصطلاحي ويمكن لنا إدراج بعض هذه التعارف.

---

[1] –أحمد كشك. "اللغة والكلام أبحاث في التداخل والتقريب"،(دط)، دار غريب،القاهرة،2004، ص10.

[2] – الرجع نفسه، ص 10.

أ. لغة:

"هو إبقاء الأثر الشيء، وأثرًا في الشيء، ترك فيه أثرا، ورد في المصباح المنير: أثرت فيه تأثيرًا: جعلت فيه أثرًا وعلامةً، فتأثير أي قيل وانفعل "[1] بمعنى ترك الأثر في شيء أي وضع فيه أثراً.

ب. اصطلاحا:

"التأثير هو نتيجة التفاعل اجتماعي بين عاملين وهي المؤثِر والمتَأثِر بحيث يخلق لدى المؤثَر عليه رد فعل معين.

التأثير هو أحد المركبات لعملية الاتصال الاجتماعي لدى العديد من الباحثين، مثل ما أعطوا التأثير مكانة مركزية في عملية الاتصال وادعوا أن التأثير عبارة عن مركب ضروري وهام في كل عملية اتصال.

التأثير عبارة عن توجيه نشاطات المنظمة أو الأفراد بالاتجاه الصحيح، عبر استخدام النشاطات الادارية الأساسية، القيادة، التنظيم، الإشراف والتواصل"[2].إذن فالتأثير هو جزء من عملية الاتصال وهو قوة يملكها القائد أو سيطرة معينة يمتلكها وعلى أساسها يستطيع أن يؤثر في سلوك الآخرين، كما له دور كبير وأساسي في تغيير سلوك الإنسان ويساعده على إخراج الأفكار المسبقة التي كانت لديه وله أيضا دورًا هامًا في عملية الاتصال.

---

1 – إبراهيم بن صالح الحميدان."الإقناع والتأثير دراسة تأصيلية دعوية "،ع49،مجلة جامعة الإمام،(دب)،2005، ص09.

2 – ديما شاعر."التأثير بالآخرين والعلاقات العامة"،رسالة مقدّمة لنيل درجة الديبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية،2009،ص07.

5. مفهوم الرصيد اللّغوي:

يقصد به مجموع المفردات والمعارف والمعاني التي يكتسبها المتعلم في عمر معين، حيث تنمي قدراته العقلية والفكرية، وتجعله يكتسب ثروة لغوية، ورصيد لغوي يستطيع توظيفه متى استدعت الحاجة إلى ذلك. فما هو الرصيد اللّغوي؟

تعريف الرصيد اللّغوي:

أ. لغة:

عُرف الرصيد في معاجم اللّغة العربية تعاريف مختلفة، ففي لسان العرب يقول ابن منظور: "رصد: الرَاصِدُ بالشيء: الراقب له. رَصَدَهُ بالخير وغيره يُرصِدُهُ، رَصْداً ورَصَداً: يرقبه، ورَصَدَهُ بالمكافأة كذلك والتَرَصُّدُ: الترقب. قال اللّيث: يقال أنا لك مُرْصِدُ بإحسانك حتى أكافئك به، قال والإرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضا.

والرّصيد: السبع الذي يُرْصُدِ ليثب وقيل تَرَصَدَهُ: ترقبه. وأَرْصَدَ له الأمر: أَعَدَهُ. قال الزجاج: والإرصاد: الانتظار. وقال غيره: الإرصاد: الإعداد. والمرْصَدُ والمرصاد عند العرب الطريق"[1].أما في القاموس المحيط فعرفه الفيروز أبادي بقوله: رَصَدَهُ. رصْداً: رقبه، كترقبه والراصِدُ: الأسد. والرّصيد: السبع يُرْصُدُ الوثوب. والرصود: ناقة تُرْصُدُ شرب غيرها لتشرب هي. وأرصدت له: أعددت، وكافأته بالخير أو بالشر. والمرصاد: الطريق، والمكان يرصد فيه العدو"[2].

---

[1] –ابن منظور."لسان العرب"،ط1،مادة (ر.ص.د)،دار صادر،بيروت،لبنان،(دس)،ص160.

[2] –مجد الدين الفيروز أبادي."معجم القاموس المحيط"،تعليق:الشيخ أبو الوفاد نصر الهوريني المصري الشافعي ،دار الحديث ،القاهرة،مصر،2008،ص 642-643.

وعليه فإنّ الرصيد في اللّغة يعني الإعداد والانتظار والترقب والمكافأة والسبع الذي يَثِبَ والرصيد مأخوذ من مصدر الفعل رَصَدَ.

ب. اصطلاحا:

يعتبر الرصيد اللّغوي للإنسان مجموع الكلمات والمعارف التي يعرفها ويدرك مدلولاتها.

ويعرف بأنّه: "درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النّجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعلمي أو مجال تدريبي معين"[1]. ويعرفه خالد الزواوي بقوله: "تتمثل ثروة الطّفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللّغة على أنها تأليف بين كلمات وتعلمه اللّغة يتطلب الكلمات أولاً "[2].

بمعنى أن ثروة الطّفل اللغوية تكمن في مدى معرفة معاني الكلمات "والثروة اللفظية لا تظهر أهميتها، ولا تظهر البراعة في استخدامها ما لم تبرز معبرة عن ثروة فكرية، أو عن حصيلة متميزة جيدة نافعة من المعاني، ومخزون مؤثر من العواطف. وعن صور ذهنية متلائمة معها"[3]. فقيمة الثروة اللغوية تبرز كلما استصيغت في قوالب تعبيرية دالة تحمل معاني الفكر أي توافق الفكر مع اللّغة.

ويرى بانسو أن "اكتساب الرّصيد المعجميّ يعتبر سيرورة طويلة قد تطال الحياة كلها، غير أنه مع ذلك فإن السنة الثانية أو الثالثة من حياة الطّفل تمثل المرحلة الحاسمة لتكوّن ذلك الرّصيد ... والذي عادة

---

[1] – صلاح الدين محمود علام."القياس والتقويم التربوي والنفسي"، ط1، دار الفكر العربي،القاهرة،2000،ص 305.

[2] – خالد الزواوي."اكتساب و تنمية اللغة"،ط1،مؤسسة حورس الدولية،الإسكندرية،مصر،2005،ص36.

[3] – المرجع نفسه ،ص92.

ما يسمى بتكون الرصيد المعجميّ في سن مبكرة، فهذه المرحلة تشكل المرحلة المفتاح التي تشهد بناء إمكانيات معجمية، ومن ثم بناء اللّغة ذاتها"[1].

فالرصيد اللّغوي هو ثروة معجمية ولغوية يكتسبها الفرد خلال مراحل تعليمه، وتتمثل في عدد الكلمات التي يكتسبها فتصبح جزءًا من مدخراته المعرفية، فيستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين.

وتعتبر السنوات الأولى من عمر الطّفل منعرجًا حاسمًا في بناء لغته ويستمر هذا البناء والتّعلم مدى حياته.

"وقد أجريت مجموعة من الأبحاث حول تشكل الرصيد المعجمي للطفل، ومن بينها دراسة ميدانية قامت بها (نتاشا) على (1200) طفل في منطقة (كيبيك) بكندا، وقد جاءت النتائج على الشكل الآتي: [2]

- في الشهر 10 ينتج الطّفل حوالي كلمتين أو ثلاث.

- في الشهر 16 يتلفّظ كل الأطفال بكلمتين.

- في الشهر 17. 50% من الأطفال يجمعون بين كلمتين، ويصل الرصيد المعجميّ في هذه الفترة إلى55 كلمة.

---

[1] - جميلة بيه."دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل"،ط1،دار البازوري، الأردن،2005،ص60.

[2] - المرجع نفسه،ص 64.

– في الشهر 21 .90% من الأطفال يجمعون بين الكلمات في جمل، ويصل الرصيد المعجمي إلى 175 كلمة.

–في الشهر 30. 50% من الأطفال يوظفون ما يناهز 550 كلمة، مما يعني أن مرحلة النّمو السريع قد بدأ.

يمكن القول من خلال هذه الأبحاث أن الرّصيد المعجميّ لدى الأطفال يتطور حسب مراحل العمرية تدريجيًا، من كلمة إلى كلمتين ثمّ إلى جملة قصيرة إلى جملة طويلة حتى يتسنى لديه رصيد معجميّ كافٍ لتكوين كلام مفيد وواضح.

6. مراحل اكتساب اللّغة عند الطّفل:

يولد الطّفل وهو مُزوّد بالقدرة على التعبير، ولكنّه لا يستطيع القيام بهذا التعبير إلاّ عندما تصل أجهزته الداخلية الخاصة بعملية الكلام، وتصل إلى درجة معينة من النضج الفعلي لها، ثم يبدأ في تعلم الكلام ويكون قادرًا على تعلم اللّغة ويعتمد النّمو اللغوي لدى الطّفل على عوامل كثيرة تُساعده في هذه العملية، بحيث يرتبط هذا النّمو بالذكاء وسلامة الجهاز العصبي والنّطقي للطّفل.

فاللّغة بطبيعة الحال هي صلة الوصل بين الطّفل والراشد وهي الأداة المثلى التي يتمّ بواسطتها هذا الاحتكاك، إلا أنها تكسب بصورة تلقائية وليست هبة يضيفها الإنسان إلى ما يملكه بدون مشقة وتُكلّف جهدًا.

وما يمكن معرفته هنا هو أن اكتساب اللّغة يبدأ بمراحل منذ ولادة الطّفل، ممّا يجعلنا نميز بين مرحلتين في هذا الاكتساب منها:

6 .1 مرحلة ما قبل اللّغة:

وتحظى الأمّ فيها بالدور الرئيسي، فإذا كان المحيط الأسري واللفظيّ للطّفل يتكون من الوالدين والإخوة الذين يتكلمون من حوله، فإنّهم لا يلعبون كلّهم الدورَ نفسه في اكتساب اللّغة فبعضهم "لا يوفر سوى قاعدة خلفية غير متميزة لا قيمةً تُذكر لها في تركيب لغة الطّفل، ويمكن الاعتقاد بأنّ أفراد المحيط الفاعلين ليسوا فقط من يتكلّم حول الطّفل بل ومعه أيضا، فقط من يتحدّثون معه، بل ومن يتمتعون بمكانة كبيرة في عالمه الخاص، وقد تحتل الأمّ في هذا المجال مكانة مرموقة"[1].

إضافة إلى ذلك فإن هذه المرحلة تشمل ثلاثة مراحل هي:

6 .1.1 مرحلة الصّراخ (الصّياح):

إنّ الصراخ هو نقطة البداية في نشوء اللّغة، إذ سرعان ما يكتشف الطّفل أنه يستطيع بواسطة الصراخ أن يعبر عن مختلف رغباته وحاجاته.

[1] – حفيظة تازروتي."اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري"،(دط)، دار القصبة، الجزائر ،2003،ص 11.

" تبدأ بصرخة الميلاد التي تأتي مباشرة بعد الميلاد، والتي تحدث بسبب اندفاع الهواء إلى رئتي الطّفل مما يتسبب في اهتزاز الأوتار الصوتية بالحنجرة فتصدر الصرخة"[1]. وهذا دليل أن الصراخ لدى المولود قد برز حيز الوجود مزودًا بجهاز التنفس والحنجرة الضروريتين لنموّ ملكة التكلم عنده.

فالصراخ في الواقع، إنّما هو مظهر عفوي من مظاهر الهيجان، ويمكن أنّ يعبّر عن الأفعال المنعكسة الناتجة عن الإحساس بالجوع أو الألم والانزعاج.

6 .2.1. مرحلة المناغاة (البأبأة):

وتمثل سلسلة متكررة من الأصوات الصامتة الصائتة في عمر ستة إلى عشرة أشهر، والمناغاة ليست لغة حقيقية فهي لا تحمل معنى للطفل إلا أنها تبدأ بأخذ أشكال أشبه بالكلمة.

"ففي هذه المرحلة يبدأ الطّفل بإحداث ترتيلات من تلقاء نفسه تأخذ شكل لعب صوتي، حيث يجد فيها الطّفل لذة ومتعة لأنه يكتشف فعالية هذه الأصوات التي يصدرها وذلك من خلال رد فعل الآخرين خاصة الأمّ. عند سماع تلك الترتيلات، وجميع الأطفال يمرّون بمرحلة المناغاة بما فيهم الأطفال المعوقين سمعيًا والمعوقين عقليًا وقد تستمر هذه المرحلة من أشهر إلى سنة.

وتمثل مرحلة المناغاة نواة تطور اللّغة لدى الطّفل فهي مجموعة أصوات يبعثها الطّفل وهو في حالة ارتياح فهي بالنسبة له غاية في حدّ ذاتها لا ليعبر عن شيء وإنما يكررها الطّفل وكأنّه يلهو"[2].

---

[1] – سهير محمود أمين."اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج "،ص 55.

[2] – المرجع نفسه،ص 56.

نستنتج أن المناغاة تتطور من صيحات غير دلالية إلى أنغام يردّدها الطّفل، ممّا لا شكّ أن هذه المرحلة تعتبر خطوة أولى نحو تعلّم الطّفل للغة فيتكون لديه رصيد كبير من الأصوات والحروف ثم يتدرب على النّطق بها، كما تمتاز المناغاة بالإيقاعية والانسجام، فهي عبارة عن لغة مقطعية بالإضافة إلى أنها تخدم الأعراض البيولوجية والفيزيولوجية للطفل.

3.1.6. مرحلة تقليد الأصوات (المحاكاة):

في هذه المرحلة يقلد الطّفل الأصوات أو الكلمات التي يسمعها تقليدا خطأ، فقد يُغيّر أو يُبدّل أو يحذف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، وقد يرجع ذلك إلى عوامل كثيرة منها مدى النضج جهاز النّطق وضعف الإدراك السمعيّ وقلة تدريب الطّفل على تقليد أكثر دقة، وتمتدّ هذه المرحلة منذ نهاية السنة الأولى من العمر وحتى عمر الرابعة أو الخامسة تقريبًا"[1].

يبدأ الطّفل عادة في نهاية العام الأول بتقليد أصوات الكبار حوله تقليدًا ناقصًا، وهنا تبدأ المرحلة التي تعنينا في بحث أصوات الأطفال اللّغوية، اجتمع علماء المحدثين أن الطّفل يبدأ النّطق بما يسهل عليه من الأصوات جميعا واعتبروا الأصوات الشفوية كالباء والميم من أوائل الأصوات التي يستطيع الطّفل النّطق بها، وقدموا تعليلاً بأن الطّفل يرى حركة الشفتين حتى يسمع الأصوات من أمّه وأبيه، ثمّ يشرع في النّطق بالأصوات الصعبة.

[1] – ماجدة السيد عبيد."تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة "، ص 276.

"يرى علماء اللّغة أنّ الطّفل يقلد صيحات وأصوات الآخرين وذلك بهدف أن يتصل بهم أو يصبح مثلهم أو بهدف إشباع حاجة ما، كما اعتبر العلماء هذه المرحلة بمثابة واحدة من طرف تعليم الطّفل وذلك لأن تقليد الطّفل الألفاظ المحيطين يتوقف على التدعيمات الإيجابية التي يتلقاها منهم"[1].

إذن هذه المرحلة أيضا من أهم المراحل التي يمر بها الطّفل، بحيث يكون قادرًا على النّطق ببعض الأصوات.

6 .2 المرحلة اللغوية:

تنقسم هذه المرحلة إلى:

6 .2 .1. مرحلة الكلمة الأولى:

"يبدأ الطّفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبًا، وتعد هذه المرحلة بداية النّطق الحقيقي عند الطّفل وتتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة للأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار.

ومن خصائص هذه المرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الطّفل كلمة واحدة ليغطي عددًا من المفاهيم العامة، وفي هذه المرحلة يفهم الطّفل بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير لها، وهي

[1] – سهير محمود أمين."اضطرابات النطق والكلام التشخيص و العلاج "،ص 57.

مرحلة مهمة للنّمو وكل تزداد فيها قدرة الطّفل على الفهم، يبدأ بالتعبير عن نفسه بكلمة تكون أساسًا مقطع أو مقطعين من السلاسل الطويلة التي كان يصدها"[1].

ومن ذلك يصبح للطفل نظام لغوي مكتسب، حيث يستخدم وسائل لغوية بطريقة الخاصة ويتذكّر منطوقات جديدة ذات علاقة ما بالكلام الذي سمعه من حوله.

6 .2.2. مرحلة الكلام وفهم اللّغة:

وهي المرحلة التي يبدأ الطّفل بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها "فالسنة الأولى تعد مرحلة الكلمة الواحدة إذ يستطيع أن ينطق كلمة واحدة لتدل على جملة مثلا يقول: سوق أي ذهب أبي إلى السوق، أما السنة الثانية فهي مرحلة الكلمتين إذ يصدر الطّفل كلمتين لتدل على جملة متكونة أكثر من ثلاث كلمات وفي السنة الثالثة يمكن أن يصدر ثلاث كلمات أو أكثر"[2]. والنّمو اللّغوي لديه يكون بشكل ملحوظ.

والجدول التالي يلخص المراحل المختلفة للتطور اللغوي مع المهارات المفترض اكتسابها لدى الأطفال العاديين.

---

[1] – أحمد نايل الغرير،أحمد عبد اللطيف أبو أسعد."النمو اللّغوي واضطرابات النطق والكلام "،ط1، جوار للكتاب العالمي، عمان ، الأردن،2009،ص17.

[2] – قحطان أحمد الظاهر."اضطرابات اللغة والكلام"،ط1،دار وائل ،عمان،2009،ص 68.

"مراحل تطور اللّغة"([1]):

العمر	المهارات اللغوية
شهر –شهرين	"المناغاة. التبسم استجابة لاستشارة الأخرين، والالتفات عند سماعه لصوتٍ عالٍ.
03–06 أشهر	البأبأة "تكرار مقطع "با- با" المأمأة "تكرار مقطع ما – ما" القرقرة الضحك. والرغبة في جذب الانتباه يتجه نحو الشخص المتحدث.
06 – 09 أشهر	يضاعف المقاطع التي ينتجها "بابا.ماما" يقلد الأصوات الساكنة والتصاريف ،ينظر إلى المجسمات والصور عند تسميتها له .
09 – 11 شهر	تزداد عنده مضاعفة الأصوات يقلد الأصوات المتتابعة "مثل كلام الببغاء " تظهر الإيماءات التواصلية قبل اللفظية في هذه المرحلة مثل التأشير باليد باي – باي وهزّ الرأس عند الرفض.
12 – 8 شهور	تظهر أول كلمة خفيفة للطفل في الفترة من 10 – 8 أشهر يمتلك الطّفل من 3 – 20 كلمة، الكلمات قد تكون واضحة، عادة يستخدم الأسماء والكلمات التي تتكرر في البداية هي "بابا، ماما، باي–باي " وفي هذه المرحلة يستخدم الطّفل لغة خاصة به تدعى اللّغة غير المفهومة، تجمع المقاطع الإنتاج جمل بلغة الطّفل الخاصة تتوقف البأبأة والتقليد ويصبح اتصاله عن طريق الإشارة.
18 –24 شهر	عادة ما تكون جمل الطّفل في هذه المرحلة مكونة من كلمتين إلى ثلاث كلمات يكتسب الطّفل ما يقارب العشرين كلمة ومن الأمثلة على هذه الجمل (الحليب) يستطيع تسمية خمس صور في الشهر الرابع والعشرين ويقول اسمه صحيحا ويُكوّن الأسئلة حيث يتطور عند مفهوم النغمة.
من سنتين إلى سنتين ونصف	يستخدم جمل من ثلاث كلمات مثل "أنظر سيارة بابا" ويستخدم الضمائر، والأفعال والأسماء ويستخدم " ال" التعريف ويستخدم حرفي جر "في". "على".

نستنتج من خلال ما سبق أن تطور لغة الطّفل تتم عبر مراحل، وذلك بالانتقال من صرخة الميلاد أو (الصراخ) إلى المناغاة ثم إلى مرحلة تقليد الأصوات وأخيرا مرحلة الكلمة الأولى والكلام، وخلال

[1] – أحمد نايل الغرير وآخرون." النمو اللغوي واضطرابات النّطق والكلام"،ص 19.

هذه المراحل تزداد الحصيلة اللغوية لديه، وإذا حدث أي اختلال في نمو لغة الطّفل، ولم يمر بنفس المراحل التي مرّ بها الطّفل العادي ومع اختلاف أسباب تأخر نطقه، فلابد من عرضه على المختصّين للبحث عن أسباب المشكلة وعلاجها. إن العلاج المبكر يساعد على إحراز نتائج متقدمة، ومن المؤكد منه أن هذه المراحل جد مهمة في حياته وضرورية.

الفصل الثاني

1.تعريف تأخر النّطق:

يعتبر تأخر النّطق من المشاكل الأكثر شيوعا بين الأطفال، وهو إصابة للسلسلة الكلامية وتظهر على المستوى الإنتاجات اللفظية، فيتأخر الطّفل في البدء بنطق كلمة ذات معنى، وأصبحت هذه الظاهرة من الأشياء المقلقة لدى الأولياء.

"يقال إن الطّفل تأخر في النّطق عندما لا يستخدم كلمات ذات معنى عند بلوغه من العمر عامًا ونصف، ويزيد بعض الخبراء ذلك إلى عامين ونصف. وبعبارة أخرى يكون الطّفل مصابًا بتأخر النّطق إذا كان عمره يتراوح بين 18 وَ30 شهرًا، ويفهم اللّغة جيدًا، وقد ظهرت لديه مهارات اللّعب ومهارات الحركية ومهارات التفكير والمهارات الاجتماعية، ولكن لديه مفردات محدودة بالنّسبة لعمره"[1]. أي يمكن اعتبار أن الطّفل مصابًا بتأخر النّطق إذا ظل من دون أن ينطق مع نهاية العام الثاني من العمر حتى ثلاث سنوات.

"في المراحل الأولى من عُمْر الطّفل أثناء تعلّمه الكلام تحدث بعض الصعوبات لدى غالبية الأطفال أثناء تعلّمهم الكلام، وقد تستغرق بعض السنوات حتى تزول، وعادة تستمر هذه الصعوبات حتى سن الخامسة لدى حوالي 15% من الأطفال، وتعتبر أخطاء النّطق (الهجاء) شائعة بين أطفال المرحلة الابتدائية، ولكن معظم الحالات تتحسن تلقائيا"[2]. في هذه الحالة الأخيرة على الأولياء أن يتساءلوا عن الأسباب المؤدية إلى تأخر أطفالهم في النّطق والإسراع عَرْضِهم على الطبيب المختّص.

---

[1] – ملك عبد الله بن عبد العزيز."كل ما تحتاج معرفته عن تأخر النطق عند الأطفال" من الموقع: www.aljazeera.net

[2] – سهير محمود أمين. "اللجلجة أسبابها وعلاجها"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 16.

2.خصائص اضطرابات النّطق:

اضطرابات النّطق هي أخطاء كلامية ناتجة عن خلل في أعضاء جهاز النّطق أو مشاكل في صوت الطّفل نفسه بحيث لا تتم عملية التواصل بشكل جيّد وسليم، إذا ما استمرت تفاقمت إلى مشاكل أكبر من ذلك، وعليه تتميز بجملة من الخصائص وهي كالتالي:[1]

- ✓ تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ✓ تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني إلى آخر.
- ✓ إذا بلغ الطّفل السابعة واستمرت معاناته من هذه الاضطرابات فهو يحتاج إلى علاج.
- ✓ تتفاوت اضطرابات النّطق في درجتها أو حِدّتها من طرف إلى آخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن موقف إلى أخر.
- ✓ إذا استمرت اضطرابات النّطق لدى الأطفال على الرغم من تقدم سنه كما كانت الاضطرابات أكثر رسوخًا، وأصعب في العلاج.
- ✓ يفضل علاج اضطرابات النّطق في المرحلة المبكرة، وذلك بتعلّم الطّفل كيفية نطق أصوات بطريقة سليمة، وتدريبه على ذلك منذ الصّغر.
- ✓ عند اختبار الطّفل ومعرفة إمكانية نطقه لأصوات الحروف بصورة سليمة فإن ذلك يدل على إمكانية علاجه بسهولة.

[1] – فيصل العفيف."اضطرابات النطق واللغة"، (دط)، مكتبة الكتاب العربي،(دب)،2014،ص 6 -7.

نستنتج أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النّطق قابلين للاستشارة وللعلاج من أقرانهم غير القابلين لها.

3. أسباب تأخر النّطق:

إنّ معظم الأطفال في العام الثاني من العمر لديهم المقدرة على نطق الكلمات، إلا أن البعض منهم يواجه صعوبة في ذلك للأسباب عديدة وهي:

*وجود نقص الكلمات في خلايا الدّماغ نتيجة للعوامل الوراثية أو عوامل مرضية مثل التهاب السحايا والتهاب المخ، فيقل بذلك مستوى ذكاء الطّفل عن الحدود الاعتيادية ، وبذلك يتأخر الكلام، وقد تصاب الأم أثناء فترة الحمل بالحصبة الألمانية خلال الأشهر الثلاثة الأولى والتي تؤدي إلى نقص الأكسجين لدى الطّفل وتتلف خلايا مخّه، وقد يكون سبب نقص خلايا الدّماغ عند الطّفل يعود إلى سوء تغذية الأم الحامل حيث أن الفواكه والخضروات الحاوية على فيتامين B تعتبر العلاج القطعيّ للأمراض التي تصيب اللّسان، والأمّ التي تتناول هذا الفيتامين أيام حملها فإن جنينها يأخذ بالتكلم مبكرًا.

* الصمم أي عدم قدرة الطّفل على سماع الكلام، وحتى يتعلم الطّفل الكلام لابدّ أن يكون سمعه طبيعيًا، وإذا كانت درجة الصمم عند الطّفل شديدة، لم يستطيع النّطق بتاتًا حتى لو كان ذكاؤه طبيعيًا أو أعلى من الحد الطبيعيّ.

* عدم قدرة الطّفل على تحريك لسانه بسبب وجود رباط عضلي يربط لسان الطّفل بقاعدة الفك السفلي من الفم مما يمنع حركة اللّسان بحرية[1].

*إصابة المراكز الكلامية في اللّحاء بتلف أو التهاب، وقت تكون أسبابها ولادية أو عيب في عصب السمع.

*الإصابة بأمراض في الشهور الأولى من حياته مثل الحصبة الحادّة[2].

*عيش الطّفل مع أحد الأبوين وخصوصًا عندما يكون مع الأب إذ يكون في أغلب الحالات مشغولاً عنه إما بأعماله المهنية أو علاقاته الاجتماعية، وهذا الحال لا يلبي الغريزة الموروثة لاكتساب اللّغة، لأن اللّغة كما يقول تشومسكي موروث فطري تتطلب بيئة صحية لكي ينمو وتزدهر، وبدون البيئة الصحية لا يمكن للطّفل أن يكتسب اللّغة كأقرانه الآخرين الذين يتمتعون بجو صحي يساعد على اكتساب اللّغة الأم[3].

* الخلل في الجهاز العصبي المركزي أو الطرفي سيؤثر سلبًا في السيطرة على العضلات المسؤولة عن الكلام (النّطق والصوت والطلاقة) لعضلات التنفس والرنين والنّطق. تؤثر هذه الأسباب بشكل أساسي في مرحلة معالجة الكلام.[4]

---

[1] – أحمد نايل الغرير وآخرون."النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام"،ص 26-27.

[2] – المرجع نفسه، ص 123.

[3] – أحمد قحطان الظاهر." اضطرابات اللغة والكلام"،ص 23.

[4] – المرجع نفسه، ص 134.

* مستوى القدرة العقلية العامة.

* المستوى التربوي والثقافي للأسرة.

* عوامل التنشئة الاجتماعية.

* العوامل النّفسية والمخاوف والانفعالات وعوامل الحرمان العاطفي من الأم.

* الاضطرابات والمشاكل الأسرية مثل انفعال الأمّ عن الأب بالطّلاق أو الموت أو العمل وهو ما يسمى "بقلق الفراق " بسبب غياب الأمّ بالمقارنة بالطّفل العادّي.[1]

فكل سبب من هذه الأسباب يؤدي إلى تأخر النّطق عند الطّفل، وهي تختلف من طفل إلى آخر، فكل طفل لديه سبب يعيق عليه النّطق.

4. أعراض الاضطرابات النّطقية:

إنّ الاضطرابات النّطقية الناتجة عن خلل في الجهاز النّطقي تتخذ أشكالاً مختلفة منها:

1.4 تأخر الكلام وضالة عدد المفردات:

والحبسة بأنواعها التعبيرية والإنسانية، كفقدان القدرة على التعبير بالكلام، أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوقة بها أو محاولة إيجاد أسماء الأشياء أو مراعاة القواعد النحوية والكلام

[1] – جمال عبد الناصر سليمان." اضطرابات النطق و الكلام فنيات علاجية سلوكية"،ط1، مصر، القاهرة،2009، ص 55.

الطّفلي والتشنجي، والعيوب الإبدالية التي تتصل بطريقة النّطق أو تقويم الحروف أو تشكيلها، والعيوب الصوتية وعيوب النّطق مثل سرعة الزائدة أثناء عملية النّطق، حذف وعُسر في الكلام، وفقدان الصوت ويرتبط هذا الاضطراب كثيرًا بتأخر اللّغة.[1]

ومن أهم الأعراض الأخرى الشائعة لتأخر الكلام عند الطّفل ما يلي:

- التعبير عن الكلمات غير واضحة بالرغم من تقدم في عمره.
- يتلفظ بمفردات ضئيلة جدًا.
- صعوبة الحديث باللّغة المألوفة.
- الاكتفاء أثناء الإجابة بـ"نعم" أو "لا" وذلك الضعف المقدرة اللّغوية التي اكتسبها.
- التوقف والصّمت عند الحديث.

2.4. الأعراض الحركية:

منها تحريك الكتفين أو اليدين أو الضغط بالقدمين أو ارتعاش رموش العينين والجفون وظهور الأسنان وهزّ بالرأس.

[1] – هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي."صعوبات اللغة واضطرابات الكلام"، (دط)، دار الشجرة، 2005، ص 167.

3.4. الأعراض النفسية:

كالقلق والانطواء ويرجع ذلك إلى معاناة الطّفل الناتجة من عدم الطمأنينة والحرمان العاطفي الذي يؤثر في عملية النّطق، حيث يخل الأداء الصحيح والسليم للكلمات التي يتلفّظ بها الطّفل المصاب بهذه الأعراض[1].

قد تكون بعض الأعراض فريدة لدى الأطفال ممن لديهم تأخر الأداء النّطقي بالطفولة، ويمكن أن تكون مفيدة لتشخيص المشكلة، بحيث إن بعض أعراض تأخر النّطق هي نفسها أعراض أخرى من اضطرابات النّطق أو اللّغة.

5. أصناف الاضطرابات النّطقية:

تعددت أصناف الاضطرابات النّطقية وذلك لتعدد السّمات التي يعتمد عليها التصنيف، بحيث يمكن تصنيفها إلى اضطرابات نطقية وظيفية وأخرى اضطرابات نطقية عضوية وتتمثل كالتالي:

أ. الاضطرابات النّطقية الوظيفية:

يوجد هذا النوع من الاضطرابات بشكل كبير لدى الأطفال ويكون السبب في طريقة النّطق المشوهة للأصوات حيث لا يمكن من النّطق السليم للصوت.

[1] – هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي." صعوبات اللّغة واضطرابات الكلام "، ص 197.

ب. الاضطرابات النّطقية العضوية:

وهي الاضطرابات التي تعود لأسباب عضوية، بحيث تمسّ الجهاز النّطقي، ويمكن أن تكون خلقية أو مكتسبة وتتمثل في:

- ✓ شقوق على مستوى الشفاه أو الحنك.
- ✓ تشوه شكل اللّسان وارتباطه بأسفل الفم عن طريق نسيج وهو الشيء الذي يعيق حركة اللّسان[1].

حيث تختلف الاضطرابات من حيث نوعها وشدتها وفق لمدى قوة هذه العوامل وتأثيرها في الإنسان.

1.5. اضطرابات النّطق:

يمكن تمييز أربعة أنواع رئيسية من الاضطرابات النّطقية وهي التشويه أو التحريف، الحذف، الإبدال، والإضافة فيما يلي نشرح هذه الأنواع بالتفصيل والإيضاح:

1.1.5. التشويه أو التحريف:

أي "انحراف الصوت عن الصوت العاديّ المألوف فهو قريب من الصوت المألوف لكنه لا يحققه حقيقة، وقد يكون ذلك لعيوب في أجهزة النّطق مثل الأسنان أو الشفاه أو يكون اللّسان ليس في وضعه السليم".[2]

---

[1] – محمد حولة."علم اضطرابات اللّغة والكلام"،ط4،دار هومة، (دب)،2011،ص 32.

[2] – قحطان أحمد ظاهر." اضطرابات اللّغة والكلام"،ص 91.

كما يعرف بأن" يلفظ الشخص الكلمة ليست كما هي منطوقة لدى الآخرين بحيث يضيع معناها ومدلولها لدى الشخص السامع بسبب تشويهها كأن يلفظ كلمة "مستبدل" بدلاً من كلمة "مستقبل" وبالرغم من أن أسقط حرف القاف إلا أن الكلمة قد شوهت وحرفت حيث إنها أدت إلى معنى آخر غير المعنى الذي يقصده"[1]. أي أن ينطق الطّفل جميع الأصوات ولكن بصورة غير سليمة مقارنتها بالتي ينطقا الأشخاص العاديون.

2.1.5. الحذف:

في هذا النوع يحذف الطّفل صوتًا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثمة ينطق جزءًا من الكلمة.

يقع الحذف بوجه عام على الصوت الأخير في الكلمة، مما يسبب عدم فهمها، إلا إذا استعملت في جملة مفيدة، أو في محتوى لغوي معروف لدى السامع. فيقول الطّفل مثلا (مدرّ) لكلمة (مدرّس) وقد يتم الحذف عند توالي صوتين ساكنين في أي موقع في الكلمة، دون أن تكون هناك قاعدة حذف ثابتة ومحددة، أي أن الطّفل قد يحذف الصوت الساكن الأول، فيقول (مدرسة) أو (مدسة) لكلمة (مدرسة) وتتسبب عملية الحذف هذه صعوبة في فهم كلام الطّفل.[2]

تبدو مشكلة حذف الأصوات اللّغوية لدى الأطفال في مراحل العمر المبكرة حيث يحذف الطّفل صوتًا من الأصوات تتضمنها الكلمة وينطق جزء من الكلمة فقط وأحيانا يكون الحذف لأصوات

---

[1] – سعيد كمال عبد الحميد العزالي."اضطرابات النطق والكلام"،ص 130.

[2] – فارس موسى مطلب المشابقة."اضطرابات النطق عند الأطفال العرب"،(دط)،الجمعيةالكويتية،جامعة اليرموك، 1987،ص60.

متعددة مما يؤدي إلى أن يصبح الكلام غير مفهوم حتى بالنسبة للأشخاص المحيطين بالطّفل والذين يألفون الاستماع إليه ويسبب عملية الحذف هذه يكون هناك صعوبة في نطق وفهم كلام الطّفل ممّا يؤدي إلى إرباكه وعدم قدرة على التعبير عما يجول في خاطره من أفكار وعدم القدرة على إيصال هذه الأفكار إلى الآخرين.[1] بحيث يعتبر الحذف ظاهرة مرضية تحتاج إلى علاج ومتابعة.

3.1.5. الإبدال:

هو إبدال صوت لغوي يأخر "وتشبه مشكلة الإبدال مشكلة الحذف، من حيث حدوثها عند الأطفال صغار السن وأكثر من كبار السن، ومن المشاكل الإبدال الأكثر شيوعًا تلك المتعلّقة بإبدال صوت الرّاء بصوت اللّام، فيقول الطّفل مثلا (لاكب) يقصد (راكب)، ويقع الإبدال مع أصوات أخرى مثل صوت (الثاء) بصوت (الفاء) كقوله: (فابت) بدلا (ثابت) ومثل إبدال صوت الكاف بصوت التّاء كقوله (أتل) بدلا من (أكل) وغيرها من العمليات الإبدال المعروفة عند الأطفال"[2].

لا يتّسم الإبدال بالثبات حيث يختلف الإبدال حسب موقعه في الكلمة على سبيل المثال نجد الطّفل يستبدل صوت السين عندما يكون في أوّل الكلمة بصوت الثاء فينطق (تيارة) بدل (سيارة) وعندما يكون الصوت في وسط الكلمة يستبدله بصوت الشّين فينطق كلمة (شمسية) (شمشية). أما إذا كان صوت السين في الأخير فيستبدل بصوت الثاء فينطق كلمة (موسى) (موثى).[3]

---

[1] – سهير محمود أمين." اضطرابات النطق والكلام"، ص78.

[2] – المرجع نفسه،ص 79.

[3] – قحطان أحمد الظاهر."اضطرابات اللغة و الكلام"،ص 93.

وعرفه علماء العربية القدماء بأنه إضافة حرف مقام حرف إما ضرورة وإما صفة واستحساناً أو أن تجعل حرفا مكان حرف ولإبدال هنا ينظر إليه كقانون صوتي يسهم في تفسير كثير من الظواهر اللغوية التي تظهر فيها حروف مبدلة من حروف أخرى.[1]

وعليه فإن الإبدال ظاهرة لغوية تمسّ الأطفال خصوصًا في المراحل الأولى، حيث ينطقون الصوت الذي يستطيعون نطقه بدلا من الصوت المطلوب.

4.1.5. الإضافة:

يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتًا زائدًا إلى الكلمة، وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر، مثل صصباح الخير، سسلام عليكم...[2]

وفيه يضيف الطّفل صوتا زائد إلى الكلمة، مما يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم، ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع الطّفل أدت إلى صعوبة في النّطق مثل ذلك سسمكة، ممروحة.... وغيرها، أو تكرار مقطع من كلمة أو أكثر.[3] هذه الإضافات كلها قد تأتي طبيعية قبل مرحلة المدرسة كما أنها تزول مع مرور الوقت ولكن بعد دخوله وإن لم تنتزع لابد من عرضه للمختصين لمعرفة السبب وعلاجه.

---

[1] – باسم مفضي المعايطة."عيوب النّطق وأمراض الكلام "،ط1،دار الحامد،عمان،2011،ص 62.

[2] – فيصل العفيف."اضطرابات النطق اللغة "،ص 6.

[3] – ايهاب عبد العزيز البيلاوي."اضطرابات النطق"،ص 40.

وهناك اضطرابات أخرى يتعرض لها الطّفل المصاب بالاضطرابات النّطقية وهي الضغط بحيث " فيه لا يستطيع الطّفل نطق الحروف الساكنة بشكل صحيح، نظرًا لافتقاده القدرة على الضغط على سقف الحلق"[1].

5.1.5. الإيحاء والإقناع:

كان استخدام الإيحاء والإقناع "لمكافحة قصور الطّفل وخوفه الناجم عن عيوب الكلام لديه، وما ورثه من خيبة نتيجة لذلك في بيئة الاجتماعية.[2]

فإيحاء يساعد المتلجلج على إدراك درجة افتقاره إلى تعديل نظرته في نفسه، ويؤدي هذا الإدراك تدريجيا إلى تخلص المصاب من همومه، وتم الإيحاء بطريقتين"[3].

- ✓ ايحاء مباشر: يتمثل في العبارات وما جرى مجراها حاضرة على تشجيع سائر مصابي اللجلجة وإعانتهم على بحث روح الثقة بأنفسهم.
- ✓ ايحاء غير مباشر: ويعزى التحسن المطرد الذي أحرزه المصابون أثناء تلك الألعاب الكلامية إلى أنهم نبذوا عنهم الخجل، وطرحوا الخوف والتهيب في أحاديثهم، ويوحي هذا بنجاح الثقة في نفسية المصاب والإيمان بقدرته على تحسين نطقه حتى تزول مشاعر القلق التي تولدت في مجتمعه جزاء عثراتهم الكلامية.

---

[1] – محمد النوبي محمد علي."مقياس اضطرابات النطق "،ط1، دار صفاء،عمان،الأردن،2010،ص 101.

[2] – مصطفى فهمي." أمراض الكلام "،ط5،دار الثقافة ،القاهرة، (دس)،ص 215.

[3] – المرجع نفسه،ص ن.

أمّا الإقناع فهو "عرض رأي أو فكرة على شخص عرضا يكون مشفوعًا في نفس الوقت بما يعتبره في نظره أسسًا معقولة"[1].

والإقناع يزيد من الإيحاء بكونه يرمي إلى تحكيم العقل والطريقة التي اتبعت هي مناقشة المصاب لاستقصاء منشأ صعوبة كلامه وما يتصل بها من اضطراب، والهدف منها هو إقناع المصاب بأنه برئ من آية علة تشريحية أو وظيفية تعوضه عن التغلب على متاعبه الكلامية.

6.1.5.الاسترخاء:

يمكن اعتبار اللجلجة عارضًا جسمانيًا لحالة مرض نفسي، تنشأ نتيجة صراع عقلي يستبد بالمصاب ثم يتعدى سائر أفكاره وتصوراته إلى ذاته، فيُمكن القول أنّ جهازه العصبي معيار اتزانه تحت تأثير صدمة هذا الصراع العقلي.

لقد استنبط (جاكبسون) طريقة الاسترخاء التي يستطاع بها تدريب المريض على إرخاء عضلاته، حتى تتلاشى شيئا فشيئا آثار النشاط الذهني والاضطرابات الانفعالية.[2] كان الهدف منه تخفيف توتر المصاب وتشجيعه على إرخاء أفكاره بدلاً من حصرها وتركيزها والقلق والتوتر لما أصاب نطقه.

---

[1] – مصطفى فهمي ."" أمراض الكلام"،ص 216.

[2]– المرجع نفسه،ص 216-217.

2.5. اضطرابات الكلام:

هي نوع من الاضطرابات اللّغوية المتعلقة بطريقة تنظيم الكلام، كما أنها تعد من المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال والمتعلقة بعملية النّطق والكلام، فتشمل اضطرابات الكلام بعض الحالات التالية:

1.2.5 الحبسة(الأفازيا):

تعني اضطراب في اللّغة ناتج عن إصابة الدماغ وتشتمل على خلل في فهم الكلمات المنطوقة أو صعوبة في ترتيب العناصر المتسلسلة للغة التي تشمل الكلمات وأشباه الجمل، أو صعوبة في ترتيب نحوّي صحيح للكلام أو فقدان القدرة على التعبير بالكلام.[1]

كما نجد أن أحمد خليل عرف الأفازيا (الحبسة) في معجم مفتاح العلوم بأنها "أمراض ناشئة من خلل يصيب الألياف العصبية بالدماغ البشري نتيجة صدمة أو نزيف وبالتالي يؤدي إلى اضطرابات لاحقة بالتعبير بالإشارات اللفظية أو بفهم هذه الإشارات"[2].

كما تعرف أيضا بأنها "احتباس الكلام، يتضمن العيوب التي تتصل بفقدان القدرة على التعبير بالكلام أو بالكتابة أو عدم القدرة على فهم الكلمات المنطوق بها أو ايجاد الأسماء والمرئيات"[3].

---

[1] – نائل محمد عبد الرحمن أخرس، عبد الرحمن سيد سليمان وأحمد محمد جاد المولى" اضطرابات التواصل"،(دط)، مكتبة المتنبي، الرياض،(دس)،ص 275.

[2] – لطفي بوقرية." محاضرات في اللسانيات التطبيقية "،معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية ،جامعة بشار، الجزائر،2002-2003، ص 53.

[3] – عبد الكريم الخلايلة، عفاف البابيدي."تطور لغة الطفل "،ط1،دار الفكر، عمان، 1990،ص116.

وعليه نستنتج أن الحبسة مجموعة من التشوهات والاضطرابات في وظيفة الكلام نتيجة إصابة بعض المراكز الدّماغية مثل المخ والمنطقة السيسائية المسؤولة عن ذلك.

1.2.2.5. أنواعها:

هناك عدة أنواع للحسبة أو(الأفازيا)، فيها يفقد الطّفل القدرة على التعبير بالكلام ويقتصر كلامه على كلمة واحدة يستخدمها في التعبير عن كل شيء، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ **الحبسة الحركية أو الأفازيا الحركية:**

"تحدث نتيجة لتلف في المنطقة الأمامية من النّصف المخيّ الأيسر المسماة بمنطقة بروكا وما حولها المختصة بوظيفة إنتاج الكلام"[1].

وتعرف أيضا " بأفازيا (بروكا) نسبة إلى الجراح الفرنسي (لويس بروكا) حيث وجد لدى بعض مرضاه معاناتهم من الاحتباس في الكلام، وعدم القدرة على الكلام الحركي وبصوت مسموع"[2]. بمعنى أن المريض يستطيع فهم ما يقرأ كما يستطيع أن يبرهن على إدراكه لما يدور حوله من أحاديث ولكن يعجز عن الكلام أو التعبير الحركي.

فالحبسة الحركية هي فقدان القدرة على التعبير الحركي والكلامي.

---

[1]– حمدي علي الفرماوي."معالجة اللّغة واضطرابات التخاطب"،ط1،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،2006،ص201.

[2] – عبد الفتاح صابر عبد المجيد."اضطرابات التواصل"، جامعة عين الشمس، مصر،1997،ص 87.

✓ الحسبة الحسية أو الأفازيا الحسية:

وفيها يجد الطّفل صعوبة في فهم الكلام المنطوق ويحدث نتيجة عدم قدرته على تمييز الأصوات على رغم من أنه يسمع بطريقة عادية.

إضافة إلى ذلك تسمى أيضا بأفازيا فرنك " وهو الذي توصل إلى هذا الشكل من الأفازيا نتيجة لأبحاث تشريحية قام بها، حيث توصل إلى بعض التصورات التي ساعدته على افتراض أن المركز السمعي الكلامي يوجد في الفص الصدغي من الدّماغ، وافترض حدوث خلل في هذا الجزء يسبب إتلاف الخلايا التي تساعد على تكوين الصورة السّمعية للكلمات، وينتج من ذلك ما يسمى بالعمى السمعيّ وهي نوع الأفازيا الحسّية حيث يفقد المصاب القدرة على تمييز الأصوات المسموعة".[1]

فالحبسة الحسّية تعرف بأنها فقدان القدرة على فهم الكلام المسموع، وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات واعطاء دلالات، مما يؤدي إلى اضطراب في الكلام.

✓ الأفازيا الكلية:

تعد هذه الحالة المرضية من الإصابات النادرة، حيث يشكو منها المريض من احتباس في إخراج كلامه (الحبسة الحركية) واضطرابا في مقدرته على فهم مدلول الكلمات المنطوقة أو المكتوبة (الحبسة

[1] – مصطفى فهمي."أمراض الكلام"، ص65.

الحسية) بالإضافة إلى عجز جزيء في الكتابة.[1] فالمريض بالأفازيا الكلية يعاني من مشاكل على مستوى التعبير الكمّي، والكيفي سواء في الجانب الشفهي أو الكتابي.

- ✓ **الأفازيا النسيانية:**

تظهر هذه الحالة المرضية في عجز المصاب على تسمية الأشياء الموجودة في الواقع الخبرة الحسية، فإذا أشرنا إلى شيء ما وطلبنا من المصاب تسمية هنا يلتزم المريض بالصمت ويصعب عليه إيجاد الاسم

المناسب لذلك الشيء أو يعجز ذكر الأسماء غير المألوفة لديه.[2] حيث هناك حالات شديدة يلوذ بالصمت، ويتعذر عليه إيجاد الاسم المناسب للمسمّى، وهناك حالات خفيفة يستطيع إيجاد أسماء الأشياء المألوفة لديه بينما يعجز عن ذكر الأسماء الغير المألوفة.

- ✓ **الأفازيا الكتابية:**

يعرف هذا النوع لدى الدراسين للعوائق التي تعيق الكلام المنطوق والمكتوب، وهو القدرة على التعبير بالكتابة، وتكون هذه الحالة مصحوبة عادة بالشلل في الذراع اليمنى وعلى الرغم من سلامة الذراع اليسرى فإن المصاب بهذا العائق يتعذر عليه أن يكتب بها ويعود السبب إلى إصابة أو تلف في مراكز حركة اليدين الموجودة في التلفيف الجبهي الثاني للدماغ، ولهذا المرض أعراض منها أخطاء فادحة في الإملاء سرعة

---

[1] – أحمد حساني."دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات"،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،2009،ص126.

[2] – المرجع نفسه،ص ن .

الكتابة، كثرة التشطيب[1]... حيث تأخذ الأفازيا الكتابية شكلين الأول يتعلق بالأخطاء التي تتصل بقواعد اللّغة، والشكل الثاني يتعلق بالأخطاء التي تتصل بأسلوبها، أو قواعد الأسلوب التي تستعمل بالكتابة أو الحديث.

تعدّ الحبسة الكلامية اضطراب كلامي يحدث نتيجة إصابة الدّماغ، ويشكل ذلك خلل في المناطق المسؤولة عن اللّغة سواء تشمل عيوبًا على عدم القدرة على التعبير عن الكلام أو الكتابة، كما تُعدّ من أصعب الاضطرابات الكلامية تحدث عند البالغ بعد اكتساب اللّغة وقد تصيب أيضا الأطفال قبل اكتساب اللّغة.

2.2.5. اللثغة:

اللثغة: "أن تعدل الحرف إلى غيره، والألثغ: يستطيع أن يتكلم بالرّاء، وقيل هو الذي يجعل الراء غَينًا أولا أو يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء، وقيل هو الذي يتحول لسانه من الين إلى التاء، وقيل هو الذي قصر لسانه عن موضوع الحرف أو لحق موضوع أقرب الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه، والمصدر الألثغ: ولثغ لسان فلان إذا صيره"[2].

وتعرف أيضا بأنها "ذلك الاضطراب البارز على مستوى الأصوات الصّفيرية المتمثلة في (السين، الشين، الزاي) كأن يستدال الطّفل المصاب بالاضطراب: حرف السين بالتاء، أو استبدال العين بالياء. مثلا كلمة العنب ينطقها على شكل: الينب".[3]

---

[1] – أحمد حساني." دراسات في اللّسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات "، ص 127.

[2] – ابن منظور."لسان العرب"،ط1،تح : أحمد حيدر، دار الكتب العلمية بيروت،2003،ص 232-233.

3– ميشال دبابنة،نبيل محفوظ."سيكولوجوية الطّفولة"، (د ط)،دار المستقبل، الأردن ، 1997، ص 215.

وعليه نستنتج من خلال التعريفات السابقة عن اللثغة بأنها عيب من عيوب اضطرابات الكلام وتنتشر بشكل كبير بين الأطفال خاصة، حيث يتم فيها استبدال حرف بحرف أخر مشابه له.

1.2.2.5. أنواع اللثغة:

وتنقسم بدورها إلى نوعين هما:

أ. اللثغة المركزية:

وهي التي يقلب فيها صوتين "س وَ ص" إلى "ث"، مثال كلمة (ثمير) بدلا من (سمير).

ب. اللثغة الجانبية:

والتي يتم فيها تشويه الأصوات بإخراج الهواء من إحدى جانبي اللّسان أو كليهما، بحيث يكون فيه إبدال الصوت أو حذفه أو تشويه في الكلمة، فمثلا قد يكون الإبدال الكلمة أو وسطها أو آخرها.[1]

إذن فاللثغة عبارة عن عيب من عيوب النّطق وهي اضطراب كلامي مرتبط بالعصاب النّفسي وتقوم باستبدال حرف بحرف أخر، كما أنها تعد ظاهرة منتشرة في المجتمع.

3.2.5. التلعثم:

هو عيب من عيوب الطلاقة اللفظية وهو اضطراب يصيب الكلام المسترسل من حيث المدّة

[1] – سعيد كمال عبد الحميد العزالي."اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج"،ص 169.

الزمنية وتكون العثرات في صورة تكرار وقوف (الصمت) إطالة[1].

وبمعنى أخر هو "أن يكون الحديث متقطعًا وبه إعادة لبعض الكلمات والحروف مثلا يقول الشخص أنا أنا أنا اسمي محمد أو يقول أنا اس اس اسمي محمد. غالبًا ما يصحب هذا التلعثم تغيرات على وجه المتكلم تدل على خجله تارة او تألمه تارة أخرى أو الجهد المبذول لسلامة الكلام تارة أخرى"[2].

من خلال الحديث عن التلعثم نلخص بأنه اضطراب في ايقاع الكلام، ويشكل أكثر العيوب النّطقية شيوعا وتشير بعض الإحصائيات أنه يصيب حوالي 1 % من تلاميذ المدارس، وهي منتشرة بين الأطفال الصّغار.

1.3.2.5. أنواع التلعثم:

وينقسم إلى نوعين:

أ. التلعثم التشنجي:

يعدّ من أشكال التلعثم حيث يتوقف المصاب عن الكلام بشكل لا إرادي ومفاجئ ويؤدي ذلك إلى حبسة في الكلام، قد تطول أو تقصر ويظهر التوقف واضحا عند البدء في الإجابة عن بعض الاستفسارات حتى يعتقد أنه يعرف عن الإجابة بشكل نهائي وغالبا ما يستمر مع تطور العمر ولكنّه لا

[1] – مروة عادل السيد."استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام"،ص64.

2– جمال عبد النّاصر سليمان." اضطرابات النّطق والكلام"،ص65.

يصل إلى حدود الخرس[1] . أي أنه مظهر من مظاهر التلعثم ويتمثل في توقف المريض بشكل لا إرادي مفاجئ.

ب. التلعثم الاهتزازي:

يتمثل في تكرار بعض الحروف والمقاطع الصوتية أو إعادتها بصورة عضوية لا إدارية ويظهر هذا التكرار واضح في بداية الكلام وعند الكلام وعند أول حرف من الكلمة أو عند أول كلمة من الجملة ويزداد التلعثم الاهتزازي بسبب الانفعال أو التحدث أمام الغرباء ويكثر ظهوره في عُمر من 2 إلى 3 سنوات، ومن 6 إلى 8 سنوات وهي الفترتان الحرجتان في تطور الكلام لدى الطّفل[2].

يظهر التلعثم على شكل تكرار الأصوات ومقاطع أو أجزاء من الجملة، أي أنه يصيب طلاقة الكلام المرسل.

4.2.5. التأتأة:

تعتبر التأتأة من أبرز مظاهر اضطراب بشكل اللّغة الشفهية عند الطّفل والتي تعرف بأنها " الكلام بشكل متقطع غير اختياري أو عملية عدم خروج الكلمات من الفم يصاحبها إعادة متقطعة، وهي اضطراب في الإيقاع الصوتي[3].

---

[1] – نبيلة آمين أبو زيد."اضطرابات النّطق والكلام المفهوم والتشخيص والعلاج"، ط1،عالم الكتب،القاهرة،2011، ص 82.

[2] – المرجع نفسه،ص 83.

[3] – شيفر وملمان." سيكولوجية الطفولة والمراهقة"،ط1،تر:سعيد حسن العزة، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2006،ص229.

وقد تعددت تعاريف التأتأة مع تعدد الأبحاث، ولأنّها اضطراب لغوي صعب لأنّه يعيق عملية التواصل اللّغوي وهو أكثر انتشار عند الأطفال المتمدرسين وفي مرحلة ما قبل المدرسة، ولقد عرفها "وينجيت" (wingate 1964) بأنها "تمزقات متكررة في طلاقة التعبير اللّفظي."[1]

وكما تعرف أيضا "عدم الطلاقة في سيولة الكلام بشكل يلفت النّظر، مما يعيق التحدّث مع الآخرين والمتأثر يكرر حرفًا أو مقطعًا بشكل لا إرادي"[2]. وهذا يعني أن التأتأة هي ابدال لبعض الحروف أو أصوات بحروف وأصوات أخرى، وقد يُبدّل الطّفل حرف السّين بالتاء والغين بالعين. وعلى سبيل المثال: نطق كلمة "مدرثة" عوضًا عن "مدرسة".

1.4.2.5. أنواع التأتأة:

للتأتأة أنواع مختلفة منها:

أ. التأتأة الارتقائية:

وتكون عارضة عند الأطفال في مراحل ارتقائية، وهي مؤقتة تظهر عادة بين سن الثانية والرابعة من العمر، وتستمر بضعة أشهر فقط.

[1] – كمال عبد الحميد العزالي."اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج"،ص 235.

[2] – هالة إبراهيم الجرواني،رحاب محمود صديق". اضطرابات التأتأة رؤية تشخصية علاجية"،(دط)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،مصر 2013، ص30.

ب. التأتأة المعتدلة:

تبدأ بين ست وثماني سنوات من العمر، وتستغرق من سنتين إلى ثلاث سنوات.

ج. التأتأة الدائمة:

تبدأ بين سن الثالثة والثامنة من العمر، وتستمر مدة طويلة، إلا إذا عولجت بأسلوب فعّال.[1]

تعدّ التأتأة التي تظهر بعد عُمْر الخامسة أكثر خطورة من تلك التي تظهر في عمر مبكر، وعليه نستنتج أنّ التأتاة اضطراب يُصيب تواتر الكلام وكما تعتبر مشكلة تواصلية متعددة الأبعاد ومعقدة يمكن ملاحظتها بسهولة.

5.2.5. اللجلجة:

هي عبارة عن تشنج موقفي، يكون على شكل احتباس في الكلام يعقبه انفجار، أو على شكل حركات ارتعاشية متكررة، ويبذل المصاب باللجلجة عند تحريك عضلاته الكلامية جهودا ومحاولات لإخراج الكلام".[2]

[1] – هالة ابراهيم الجرواني وآخرون." اضطرابات التأتأة رؤية تشخيصية علاجية"، ص 47.

[2] – عبد الكريم الخلايلة،عفاف البابيدي."تطور لغة الطفل"،ص 120.

وتعرف أيضا بأنها "إعاقة الكلام، حيث تعوق تدفق الكلام بالتردد وبتكرار سريع لعناصر الكلام، وبتشنجات عضلات التنفس أو النّطق"[1].

يتضح من خلال هذه التعريفات أن اللجلجة هي احتباس أثناء الكلام، تعيق المتكلم أثناء عملية التواصل مع الآخرين وكما تعد من أخطر العيوب الكلامية، فهي عيب شائع بين الأطفال والكبار.

1.5.2.5. أنواع اللجلجة:

تتمثل أنواع اللجلجة فيما يلي:

أ. اللجلجة الارتقائية:

تكون عارضة عند الأطفال الصّغار وهم في مراحل ارتقائهم، ويكون ظهورها في هذه الحالة ما بين الثانية إلى الرابعة من العمر، وقد تستغرق عدة شهور.

ب. اللجلجة الحميدية:

تبدأ ما بين الست إلى ثماني سنوات من العمر، قد يستغرق سنتين أو ثلاث سنوات.

[1] – جمعية سيد يوسف."سيكولوجية اللغة و المرض العقلي"،(وط)، عالم المعرفة، الكويت، 1990،ص 156.

ج. اللجلجة المتمكنة:

والتي تبدأ من سن ثلاث إلى ثماني سنوات، ويستغرق هذا النوع فترة طويلة إلا إذا حدث تدخل في علاجها.[1]

تعدّ اللجلجة أحد اضطرابات طلاقة الكلام، وهي سلوك مُستنتج ومكتسب وتؤثر على انسياب للأصوات والحروف أو الكلمات.

6.2.5. الثأثأة:

تسمى أيضا (لكنّة حرف السين)، وهي من أكثر عيوب النّطق انتشارا بين الأطفال، وهي تلاحظ بكثرة فيما بين الخامسة والسابعة أي: في مرحلة إبدال الأسنان غير أن كثيرًا من المصابين في هذه السن يبرؤن من هذه العلة إذا ما تمّت عملية إبدال الأسنان، إلا أن هناك أقلية تلازمها هذه العلة إلى أن تتاح لها فرصة العلاج الكلامي.[2] فهي لا تعتبر من قبل الإعاقة عن الكلام خاصة في المراحل الأولى ولكنّها قد تعتبر كذلك في الحالات المزمنة.

1.6.2.5. أنواع الثأثأة:

وللثأثأة أشكال منها:

أ- إبدال حرف السين (ثاء) ويعرف هذا النوع من عيوب النّطق والذي يرجع إلى بروز طرف اللّسان خارج الفم، متُّخذًا بذلك طريقه بين الأسنان الأمامية.

---

[1] - هدسون."علم اللّغة الاجتماعي"،(دط)، تر: محمود عياد،عالم الكتب، القاهرة،(دس)،ص 181-182-بتصرف-.

[2] - مصطفى فهمي."أمراض الكلام"،ص 108.

ب– تقلب السين (شينًا) ويعود سبب إلى إرجاع تيار الهواء الذي يمر في تجويف ضيق بين اللّسان وسقف الحلق في حال نطق حرف (السين) وهو الوضع الطبيعي لإحداث الصوت، فينتشر تيار الهواء على جانبي اللّسان إمّا لعدم تمكن الشخص على التحكم في حركات لسانه أو سبب من الأسباب الأخرى.

ت– إبدال السين (ثاء) أو (دالا) ويعرف هذا النوع بالإبدال السيني، بحيث يستعين المصاب بالتجاويف الأنفية في محاولة إخراج حرف السين، حيث يقتضي إخراجها على النّحو السليم الاستعانة بالشفاه.[1] بحيث تعتبر من العيوب العضوية التكوينية وعلاجها ليس سهلا خاصة الحالات التي أهملت.

6. إجراءات تشخيص اضطرابات النّطق عند الأطفال:

إنّ عملية تشخيص اضطرابات النّطق تمر بمراحل خمسة أساسية تتمثل في:

- دراسة تاريخ الحالة.
- فحص أعضاء النّطق.
- فحص السمع.
- إجراء الاختبارات القياسية.
- الفحص النفسي للطفل.

ويتم تشخيص الاضطرابات النّطقية على يد فريق من الأخصائيين يتكون من أخصائي اللّغة والتخاطب، أخصائي الأنف والأذن والحنجرة، وأخصائي الفم والأسنان وأخصائي الأمراض الصدرية

[1] – مصطفى فهمي."أمراض الكلام"،ص 159.

والأخصائي السمعي والنّفسي وأوّل من يلاحظ هذه الاضطرابات النّطقية هم المحيطون بالطّفل المريض ويمكن تلخيص العمليات التي يقوم بها كل أخصائي فيما يلي:

1.أخصائي اللّغة والتخاطب:

يقوم بجمع عينات من كلام الطّفل ويحللها لمعرفة نوع الاضطراب الذي يعاني منه عن طريق أساليب:

1.1. الحوار مع الطّفل:

يمكنه من معرفة نوع الاضطراب لديه حيث يتحاور الأخصائي مع الطّفل بطرح أسئلة يجيب عليها تمكنه من تحليل كلامه والأطفال الذين لا يستجيبون للحوار يوجههم إلى داخل غرفة الملاحظة عبر مرآة أحادية الاتجاه تجري محادثات بين الطّفل وأقاربه ينقلها ويسجلها لاكتشاف عيوب النّطق.

2.1. أسلوب تسمّية الأشياء:

حيث يسأل الأخصائي التخاطب الطّفل عن أشياء المحيطة به خاطئة وبالتالي يتعرف على اضطراب النّطق.

3.1. أسلوب الألفاظ المتتابعة:

يطلب من الطّفل نطق ألفاظ متتابعة كأيام الأسبوع أو الحروف الأبجدية أو الأرقام أو تسمية الألوان وبالتالي يجمع الأخصائي عينات من كلام الطّفل تعرفه على الأصوات الغير الصحيحة.

4.1. أسلوب الملاحظة:

يسجل الأخصائي عينات كلام الطّفل الحواري ويقوم بملاحظة تفاعله مع الأقران أثناء أنشطة اللعب.

5.1. أسلوب التقليد والمحاكاة:

يطلب الأخصائي من الطّفل نطق حرف أو كلمة أو أن يقلد صوتًا وبالتالي يتمكن الأخصائي من أخد عينات من نطق الطّفل ليتوصل إلى معرفة نوع الاضطراب كإبدال أو الحذف أو الإضافة أو التشويه[1].

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه أن أخصائي اللّغة والتخاطب يقوم بأخذ عينات من كلام الطّفل وتحليلها لتحديد نوع الأمراض التي يعاني منها.

2. أخصائي الأنف والأذن والحنجرة:

يقف على الخلل العضوي المصاحب للنطق الخاطئ كالتهابات الحلق الزوائد الأنفية وجود شق أو خلل، حيث يظهر الفحص تلك الاضطرابات العضوية المصاحبة للخلل في النّطق.

[1] – سعيد كمال عبد الحميد العزالي." اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج"، ص 136.

3. أخصائي الفم والأسنان:

يقوم بفحص الأسنان لاكتشاف المشاكل المصاحبة لذلك التشوه النّطقي في مستوى الفم كعدم انتظامها أو تواجد فجوات واسعة بينها لتصحيحها.

4. أخصائي الأمراض الصدرية:

يتمثل دوره في تحديد مدى كفاءة الجهاز التنفسي ومدى قدرته على إنتاج الهواء لإخراج الأصوات بشكل مناسب.

5. أخصائي السمع:

لابد من فحص درجة السمع لدى الطّفل وتتضمن عملية الفحص على الإجراءات التالية:[1]

- ✓ فحص القدرة على التمييز السمعي: أي قدرة الطّفل على تمييز بين مثيرات سمعية مختلفة تتضمن الأعداد والأصوات والكلمات والجمل والمقاطع التي لا معنى لها.
- ✓ فحص الذاكرة السمعية: أي القدرة على تذكر المثيرات السمعية وتتضمن اختبارات الذاكرة جملا وكلمات وأعداد ومقاطع عديمة المعنى.
- ✓ الفهم السريع: أي القدرة على التعرف وتفسير المثيرات السّمعية.

[1] – سعيد كمال عبد الحميد العزالي." اضطرابات النّطق والكلام التشخيص والعلاج"، ص 136-137

نستنتج أنّ لأخصائي الأنف والأذن والحنجرة، وأخصائي الفم والأسنان وغيرهم دور فعال في معرفة الاضطرابات والمشكلات المرتبطة بالكلام والنّطق واللّغة لدى الطّفل، وذلك باعتبار اللّغة الوسيلة الأساسية للتواصل بين الأفراد، وفي حالة وجود أي خلل خاصة بالأعضاء النّطقية أو الجهاز السمعيّ أو العصبيّ نقوم بأخذ الطّفل إلى الفحص والمعالجة من قبل الأخصائيين.

6. الأخصائي النّفسي:

يتمكن الأخصائي النفسي من معرفة المشكلة وتعيين عوارضها من خلال:

✓ دراسة الحالة:

بحيث يتعرف على الحالة الصحية للطفل خلال مراحل العمر، وكذلك معرفة التاريخ الاجتماعي وأسلوب معاملة داخل الأسرة وانعكاس المشكلات النفسية والاجتماعية على اضطرابات النّطق.

✓ قياس الكفاءة العقلية:

قياس الأداء العقلي له أهمية بالغة في معرفة اضطرابات النّطق بالإضافة إلى ضرورة تطبيق أحد اختبارات الذكاء.

✓ التقدير القياسي بكفاءة النّطق:

وذلك باستخدام أحد الاختبارات الآتية:

- ✓ اختبار كفاءة النّطق.

- ✓ اختبار القابلية للاستفسار اللغوية.
- ✓ الاختبار العميق للنطق.

من خلال ذلك تقديم تقرير شخصي لحالة الطفل المعالج.

نستنتج أنّ تشخيص اضطرابات النّطق لدى الطّفل له عدة مراحل ووسائل وكل فريق أخصائي يتخذ إجراءات لهذا التشخيص للوصول بعدها إلى النتيجة المرغوب فيها وهي استخدام السبل الأمثل والأنجح لعلاج المريض.

7. سبل علاج اضطرابات النّطق:

تتعدد الطرق العلاجية باختلاف كل حالة من حيث نوع الاضطراب في النّطق لدى الطّفل، ويتضمن علاج اضطراب النّطق فيما يلي:

أ- تدريب أعضاء النّطق:

وتشمل تمرينات رياضية للعضلات لها علاقة بتنبيه التنفس والدورة الدموية وتمرينات خاصة بالتنفس: لتوسيع الصدر ومن أجل استيعاب أسرع للهواء، بالإضافة إلى تمرينات لتقوية عضلات النّطق والتحكم في حركاتها باتخاذ إجراءات لذلك.

ب- **تدريبات في النّطق والكلام:**

تشمل مرحلتين:

1- المرحلة الأولى:

التدريب على اكتساب النّطق السليم: تعليم الطّفل الأصوات بشكل صحيح من خلال استماعه لنطقه الخاطئ ثم أن يسمع نطق المعالج، وكذلك التركيز على معاني الكلمات التي ينطقها حتى يدرك الخلل الذي يظهر للآخرين وكذلك تدريبه على النّطق الصحيح للحرف المضطرب تدريجيًا وداخل مواقع متغايرة في الكلمة إلى أن يتقنه ويستغرق ذلك فترة أطول.

2- المرحلة الثانية: التعميم:

حيث يقوم المعالج بتكرار الصوت حتى يعتاد عليه المريض واستخدام الصوت ضمن مقاطع صوتية أو ما شابه إلى أن يتم تعميم استخدام الأصوات النّطقية الصحيحة بشكل مباشر.[1] حيث إذا كان الطّفل يعالج بطريقة باثولوجية للتخاطب، فإنه يجب على الوالدين والمعلم في الفصل أن يتكافؤوا معه حتى لا تناقض طرقهم ويؤدي إلى نتيجة سلبية على الطّفل.

1.7. العلاج النفسي:

إنّ العلاج النفسي علاجا باعتباره مكملا للتدريب اللغوي، حيث يهدف إلى علاج مشكلات الطّفل النفسية من خلال اللعب وتحليل الصور، حيث أن العلاج النفسي يساعد الأخصائي على إيجاد سبل معرفة الأسباب النفسية الخفية المؤدية إلى الاضطرابات ومساعدته ومناقشة مشكلاته وحلّها، وكذلك

[1] - سعيد كمال عبد العزالي. "اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج"، ص 141-144.

مكافحة قصور الطّفل وخوفه الناتج عن العيوب اللغوية[1].يهدف العلاج النفسي إلى تقديم مساندة ودعم الطّفل، وهو مفيد في تقليل حالة التدهور الاجتماعية المصاحبة لاضطرابات النّطق.

2.7. العلاج الجسمي:

لعلاج ما قد يتأكد بأن المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصًا النواحي التكوينية والجسمية في الجهاز العصبي، وكذلك أجهزة السمع والكلام، وعلاج ما قد يوجد من عيوب أو أمراض سواءً كان علاجا طبيًا أو جراحيًا[2]. بالإضافة إلى علاج البيئي الذي يمثل إدماج الطّفل في المجتمع لتنميته اجتماعيًا بمرونة ورفق لتتحقق له مشاعر الطمأنينة والأمن.

3.7. العلاج الكلامي:

هو مكمّل النّفسي وتستخدم فيه أساليب متنوعة. " تجري عملية الاسترخاء الكلامي في هدوء وأناة، وكل فترة من هذه التمرينات المختلفة سواء كانت صوتًا أو كلمةً أو عبارةً أم جملة ينبغي أن يقرأها المعالج الكلامي ثم يطلب من المصاب تقليده بالنغمة ذاتها تقليدًا تامًا وبعد ذلك تبدأ مرحلة أخرى[3].

وتتمثل الوسائل المستخدمة في طريق العلاج الكلامي كما يلي:

1- الاسترخاء الكلامي.

---

[1] – صادق يوسف الدباس." الاضطرابات اللغوية وعلاجها"،ع29،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، بيت لحم، فلسطين، 2013، ص 312.

[2] – سميحان الرشيدي." التخاطب واضطرابات النطق والكلام"،ط1،جامعة الملك فيصل، عمان،1975،ص15.

[3] – عبد الكريم الخلالية وآخرون." تطور اللغة عند الطفل"، ص 123.

2- تعليم النّطق من جديد.

3- التمرينات الإيقاعية للكلام.

4- طريقة النّطق بالمضغ.

5- التدريب السلبي.

1.3.7. الاسترخاء الكلامي:

وهو عبارة عن سلسلة من تمرينات خاصة يقرأها المريض بدئ من الحروف المتحركة ثم الساكنة تتلوها تمرينات أخرى على كلمات متفرقة تُبنى منها تدريجيًا عبارات وجمل وتجري هذه العملية في رخاوة وأناة، ولهذا الاسترخاء هدفان هما:

أ- التخلص المريض من العامل الاضطرابي أثناء عملية الكلام.

ب- تكوين ارتباط خاص بين الشعور باليسر أثناء القراءة بهذه الطريقة وبين الباعث الكلامي.

2.3.7. تعليم النّطق من جديد:

وهي تمرينات يشجع فيها المصاب باللجلجة على الاشتراك في ظروف وألوان من أشتات المحادثات تنسيه معضلته والإدراك هذا استخدمت طائفة من التمرينات منها، استخدم فيه الألغاز والأحاجي والمناقشات الجماعية، كانت جميعا وسائل فعالة لبلوغ هده الغاية[1]. وكلها وسائل فعالة بما احتوت عليه من عناصر اللعب والتسلية كانت حافزًا قويًا للتحدث بطلاقة، ففي مشاعر البهجة والسرور

[1] - مصطفى فهمي. "أمراض الكلام "، ص 220-221.

التي تفيض بها قلوب الأطفال حيث يسترسلون في حديثهم لاسترداد الثقة في ذواتهم ونسيان ما أصابهم من اضطراب نطقي.

3.3.7. التمرينات الإيقاعية للكلام:

إنّ علاج اللجلجة بطرق الحركات الإيقاعية، وسيلة جديدة تساعد على إصلاح كلام المريض، وأدّى هذا النوع من العلاج ما يعتريه من صعوبات في كلامه وقد استخدمت وجوه عدة لهذا النّوع من العلاج المتمثلة في: "النقر بالأقدام أو الصّفير" أو إلى ما ذلك[1]. يمكن اعتبار الممارسة الكثيرة للحركات الإيقاعية إجراء علاجي لتحويل انتباه المصاب عن كلامه المضطرب.

4.3.7. طريقة النّطق بالمضغ:

إنّ مبتكر هذه الطريقة هو" فروشلز" وقد قصد بها إزالة صعوبة النّطق لدى المصاب باللجلجة وذلك عن طريق المضغ المتخيل ومحادثته في نفس الوقت، يشرع المعالج في محادثة المصاب بتوجيه أسئلة معينة وقد أدى استخدام هذه الطريقة إلى فوائد الآتية:[2]

- ✓ وسيلة لتحويل انتباه الطّفل عن نطقه الخاطئ.
- ✓ أداة صالحة لتخفيف وطأة الخوف النّاجم عن الكلمات معينة، فالمصاب الذي يمضغ الكلمات التي يخاف منها ويهيب نطقها لا يعود إلى تجزئة مقاطعها الأولى، إنما ينطقها مجتمعة ككل واحد.

---

[1] – مصطفى فهمي. "أمراض الكلام "، ص 222.

[2] – المرجع نفسه، ص 225.

5.3.7. التدريب السلبي:

لا تؤدي هذه الطريقة تكرار الفعل الغير المرغوب فيه عدة مرات إلى حد شعور الحريص بالتعب والإرهاق حتى ينتج عن ذلك درجة عالية من القمع أو المنع كرد فعل معاكس وإلا فإن (الأزمة) تعزز وتؤيد وتتدعم وتقوي بدلا من أن ينالها الضعف والذبول[1].

ومن أمثلة هذه الحالات أيضا احتكاك الأسنان أو حك الأسنان، والإفراط في التمرين أو الممارسة الزائدة عن الحد يشفي من العادة السلبية.

4.7. منهج علاجي شامل:

إنّ دراسة الوسائل العلاجية التي ذكرناها سابقا تطبق على المصابين باللجلجة، وقصد بها إصلاح شخصيات هؤلاء المصابين وتقوم اضطراب نطقهم، وبلوغ هذا القصد أنشئ هذا الأسلوب العلاجي، وكان الهدف من هذه الأساليب العلاجية هو تقليل من صراع نفسي المرير الذي لقيه، كما هدف كذلك إلى إعادة بناء شخصية المصاب وتسويته، أما الغرض من العلاج الكلامي هو تمكين المصاب على استعادة قدرته الكلامية.[2]

فقد تبين أن مباشرة العلاج النفسي يقلل من حدة القلق والتوترات الانفعالية، ولكن تبين أن اللجلجة تظل باقية على حالها، وتبين أيضا أن العلاج الكلامي لا يكفي للشفاء.

---

[1] – عيد الرحمّن العيساوي. "اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها"،ط1،دار راتب الجامعة،بيروت،لبنان،2000، ص 116.

[2] – مصطفى فهمي." أمراض الكلام"،ص 226.

في الأخير يمكن القول بأن الطّفل مهما كان نوع الاضطراب الذي يعاني منه وخطورته قابل للتشخيص والتقويم والعلاج بالممارسة والتكرار والمداومة والتدريبات من أجل التخلّص منها.

الفصل الثالث

1. نتائج تأخر النّطق لدى الطّفل:

تمثل ظاهرة تأخر النّطق لدى الأطفال من المشكلات التي يعاني منها الكثير، مما يؤثر بشكل سلبي على صاحبها، إذ يمكن لنا ذكر بعض الآثار الناجمة عن ذلك:

- ✓ عدم نضج الكلام لدى الطّفل، بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني.
- ✓ ظهور بعض العلامات الإحباط عليه نتيجة لإحساسه بأن كلامه مختلف عن أقرانه، وربما يكون ذلك بسبب تعرضه للاستهزاء من الآخرين.[1]
- ✓ المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطّفل، وكذلك اقتصار إجاباته على عدد معين من الأنماط الكلامية في كلامه.
- ✓ تظهر لدى الطّفل مشكلات التعامل مع الأصدقاء، فقد عدوانيًا أو منعزلاً.[2]
- ✓ يواجه مشاكل أثناء تعليمه خاصة إذا كان المعلم غير مؤهل للتعامل مع طلاب لديهم مشاكل في النّطق والكلام.
- ✓ في بعض المواقف لا يستطيع أن يبدي رأيه بالشكل المطلوب، ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه وهذا قد يؤدي إلى ردود فعل عكسية[3].

---

[1] – منصور بن محمّد الدوخي،عبد الله بن إبراهيم العقيل."اضطرابات التخاطب عند الأطفال"،ط1،مكتبة سبيل الإرشاد،بيروت،2009،ص،20.

[2] – معمر فواق الهوارنة." دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدى الأطفال الروضة"، ع ثالث، مجلة دمشق، دمشق،2012،ص 83-84.

[3] – سميحان الرشيدي."التخاطب واضطرابات النطق والكلام"،ص 15.

✓ وكذلك على الأسرة أن " لا تذكر الطّفل دائما بالعجز الموجود لديه، وفي نفس الوقت عليها القيام باستشارة أخصائي نفسي حتى يكون بالإمكان مساعدة مثل هذا الطّفل للخروج مما هو فيه من صراع، وذلك عن طريق تقديم المشورة المناسبة في كيفية التعامل معه ومع الأخذ بالحسبان أن كل حالة من هذه الحالات تعد فريدة ولها طرقها الخاصة التي تتطلب معاملة خاصة"[1].

إذن فإن للأسرة دور كبير في تقديم المساعدة للطفل المتأخر في النّطق والكلام لتجاوز محنته وذلك من خلال طريقة التعامل معه دون إثارة الغضب أو الصراخ عليه، وكذلك الطبيب المختص فهو الشخص المؤهل لتشخيص وعلاج نواحي القصور عند الطّفل، ويكون ذلك على شكل جلسات علاجية متواصلة مع الطّفل.

2. الفرق بين الطّفل العادي والذي يعاني من تأخر النّطق:

هناك فروق بين الطّفل العادي "السليم" الذي يحسن النّطق والكلام والطّفل المريض الذي يعاني من مشكلة النّطق، وهناك عدة أسباب تؤدي إلى تأخر الطّفل في كلامه كعدم سلامة الحواس، إصابات الجهاز العصبي والكلامي، إضافة إلى العوامل التنشئة الاجتماعية والنفسية للطفل، وحرمان العاطفي من الأمّ وغيرها من الأسباب، بحيث يجد صعوبة في الأداء النّطقي ويمكن إدراجها كما يلي:

أ- بالنسبة للطفل العادّي:

- **من 3 إلى 7 أشهر**: الطّفل العادي يناغي ماما بابا.

---

[1] - عمر عبد الرحيم نصر الله." الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع"،ط1،دار وائل، الأردن،2008،ص 410.

- **من 9 إلى 12 شهرًا**: يربط بين شيء واسمه.
- **من الشهر 18**: يبدأ بالربط الكلمات مثال تكوين الجملة من كلمتين إلى ثلاث كلمات.
- **في عمر 24 شهرًا**: يبدأ بالمحاورة.
- **3 سنوات**: يبدأ باستعمال ضمير المتكلم "أنا" في الجملة.

ب- بالنسبة للطفل الذي يعاني من تأخر النّطق:

- الطّفل المتأخر لا يناغي.
- لا يتمكّن من ربط بين الشيء باسمه حتى يصل الى عمر 18 شهرًا تقريبًا.
- لا يتمكن من ربط بين الكلمات وتكوين الجمل حتى يبلغ حوالي 24 شهرًا من عمره.
- عدم وجود محاوره حتى السنة الثالثة تقريبا.
- عدم استعمال ضمير المتكلّم "أنا" في جملة حتى السنة الرابعة، ولا يتقن الكلام حتى بعد 7 سنوات أو أكثر، كما يُلاحظ تعثرات وتوقف أثناء الحديث[1]. ومنه نفهم أن هناك فرق بين الطّفل العادي والطّفل الذي يعاني من تأخر النّطق، مما يجعل لديه صعوبة في النّطق واللّغة، ويكون مختلفا عن باقي الأطفال من نفس عمره.

*أكّد العالم (سبيتنز) من خلال ملاحظة الطّفل الذي يعاني من حرمان العاطفي من الأم الذي أدرج ضمن سبب من أسباب التأخر النّطق لدى الأطفال". تشير الدراسات إلى أنّ الطّفل العادي في النصف الثاني من السنة الأولى وبداية السنة الثانية لميلاده لا يعبر عن الرفض بتدوير رأسه بل يغطي رأسه أو عيناه، أما بالنسبة للطفل المحروم من عاطفة الأمّ فإنه يعبر عن ذلك بتدوير رأسه ويكثر من الحركات السلبية التي تمثل لديه بأنها

[1] – نور الهدى عبدي."تأخر الكلام مقياس الأرطوفونيا"،من الموقع : https://www.djelfa.info.

علامة اتصال أو لغة غير لفظية، كما أدرجت هذه الدراسات وجود تأخر لغوي لدى الطّفل المحروم في حدود 3إلى 6أشهر عن الطّفل العادي.[1] ومنه نستخلص أن ثمت فروق كبيرة بين الطّفل العادي والطّفل الذي يعاني من تأخر النّطق، ممّا يولد لديه صعوبة في الأداء النّطقي وهذا ما يجعله مختلفا عن أقرانه.

كما نجد أن الطّفل المتأخر في النّطق يتأخر لغويًا عن الطّفل العادي، حيث يوجد العديد من الأطفال الذين يعانون من صعوبة في النّطق بعض الكلمات نطقا صحيحًا وسليمًا، مما يجعلهم يلجؤون إلى طرائق أخرى كالحذف أو الإبدال أو التشويه وغيرهما، لتسهيل ذلك عملية الكلام.

3. بعض التوجيهات للتعامل مع الطّفل الذي يعاني من تأخر النّطق:

تأخر النّطق عند الطّفل من المشاكل التي تسبب قلقا شديدا وتوتر الأبوين، ولذا عليهما مراعاة بعض التوجيهات والاعتبارات عند التعامل مع الطّفل الذي لديه مشكل في النّطق أو الكلام ويمكن إدراجها من خلال ما يلي:

1.3. دور الأسرة:

"احتلت الأسرة مرتبة أولى في تنشئة الطّفل وتمثل مصدر الرعاية له، حيث تقوم بإشباع حاجاته وتحميه من الأمراض والحوادث"[2]. لأن للآباء لهم دور كبير في رعاية أطفالهم وبمثابة الداعمين الرئيسيين في عملية التعليم خاصة عند الانتقال من البيت إلى المدرسة.

---

[1] – فيصل محمد خير الزراد." اللغة واضطرابات النطق والكلام"، (دط)، دار المريخ، الرياض،1990، ص 152.

[2] – محمد عودة الريماوي." علم النفس الطفل"،ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 1998،ص 345.

بالإضافة يجب أن تكون علاقة الأهل مع طفلهم علاقة مبنية على الحب والأمان والثقة. وعليه فإن الأسرة تعد العنصر الأساس في تنشئة الطّفل، فهي التي تقوم بتلبية الحاجات اللازمة والضرورية له، كما أنها البيئة التي ينشأ فيها الأطفال ويتبادلون من خلالها المشاعر والآراء، كما أن على الأولياء أن يقوموا بالمراقبة المستمرة لهم، لأنهم المدعون الأساسيون للطفل، كما يجب أن يكونوا على تواصل دائم معهم لكي لا يؤدي ذلك إلى إهمال الطّفل. حيث يساعد الجو الأسري الملائم الطّفل على تنمية الحصيلة اللغوية لديه، ومن بين الأمور التي يمكن للولدين أن يساعدوا أبنائهم من خلال:

- الإنصات بصبر إلى حديث الطّفل والاستجابة المثالية لمحتوى الحديث.
- السماع إلى حديث الطّفل كاملا دون مقاطعته.
- النظر بطريقة تلقائية وطبيعية إلى الطّفل وهو يتكلم ومراعاته.
- تجنب إكمال الجملة بدلا عنه وعدم إظهار الاستياء لطول الحديث.
- استخدام في الرد بعض الكلمات التي قالها الطّفل.
- قضاء بعض الوقت في الحديث مع الطّفل.
- توفير الجو المنزلي الهادئ.
- عدم تصحيح أخطائه اللغوية دائما وبشكل مباشر ولا تحثه على الكلام بسرعة، إضافة إلى عدم الضغط عليه للتحدث أمام الآخرين.[1] ونفهم أن الأسرة وتستطيع أن تلعب دورا ايجابيا في حياة الطّفل ومساعدته من أجل تنمية مهاراته المختلفة، بالإضافة إلى تدخل الطبيب المختص فهو الشخص المؤهل

[1] – محمد أحمد محمود خطاب." اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علاقتها باضطرابات النفسية"،ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015،ص 104-105.

لتشخيص قصور عند الطّفل وخاصة العضوية منها، إضافة إلى المسببات الأخرى المتعلقة بنفسية الطّفل وغيرها، ويكون ذلك على شكل جلسات متواصلة مع الطّفل.

2.3. دور المعلّم:

من ناحية أخرى فإن التحاق الطّفل بالمدرسة يُتيح له فرصة التعرض لنموذج تربوي جديد وهو المعلّم بعد الأسرة، ولهذا يأتي دوره في تعامله مع الأطفال الذين يعانون مشكلة في النّطق. ويكمن دوره على النّحو الآتي:

- ✓ تعزيز نجاح وتحسين أداء الأطفال.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية.
- ✓ إشراكه في مختلف الأنشطة المدرسية، لبث الثقة في نفسه.
- ✓ ضرورة جلوس في الصف الأمامي المواجه للسبورة، بعيدًا عن كل ما يشتت الانتباه[1].
- ✓ مراعاة الطّفل بفهم أكثر مما ينطق لذلك من ضروري أن يكون كلام المعلم معه مناسبا لفهمه وليس لنطقه.
- ✓ عدم قطع الطّفل أثناء كلامه، وتفريض عليه إكمال جملة وهو غير قادر على ذلك.

ومنه فإن للمعلم دورًا مهمًا وفعالاً في كيفية التعامل مع الأطفال خاصة الذين يعانون من صعوبات في النّطق والكلام، حتى لا يحسوا أنهم غرباء بين مجموعة من الأطفال الأخرين يوجد من نفس

[1] – يحي محمد نبهان." الفروق الفردية وصعوبات التعلم"،(دط)، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2008، ص86-87.

عمرهم، بالإضافة إلى عدم تهميشهم والتمييز بينهم وعزلهم، بل لابد من إعطائهم الرعاية المناسبة واللازمة وتفادي استعمال العنف ضدهم سواء داخل أو خارج الصف.

4. طرق معالجة تأخر النّطق عند الطّفل:

"يشتمل العلاج على مرحلتين رئيسيتين هما الاكتساب والتعميم ويرى البعض أنّ العلاج قد ينقسم إلى ثلاث هما الاكتساب والتعود والتعميم، وفي العموم فإن العلاج في مرحلة إدراك الشخص ووعيه بكيفية إنتاج الأصوات بشكل صحيح من خلال التدريب، أما المرحلة الثانية فهي التركيز على كيفية إنتاج للأصوات في سياقات متنوعة".[1] ومنه يمكن تلخيص طرق وأساليب لعلاج تأخر النّطق لدى الأطفال على النحو التالي:

1.4. علاجات النّطق واللّغة:

أي إذا كان تأخر النّطق هو التأخر الوحيد في نمو الطّفل، فربما يقتصر التعامل معه على علاجات النّطق واللّغة، على غرار العلاجات الأخرى، ويكون ذلك بالتّواصل مع الطبيب المختص مباشرة.

2.4. التدخل المبكر:

إذا تتراوح أعمار الأطفال ما بين سنتين ونصف وثلاث سنوات تتأخر عن النّطق، قد يؤدي ذلك إلى مشكلات سواء التعليمية أو التنشئة الاجتماعية، مما يلجأ إلى التدّخل المبكّر للتّعامل مع تأخر النّطق في هذه الحالة.

[1] – إبراهيم عبد الله الزريقات."اضطرابات الكلام واللّغة"،ط1، دار الفكر،عمان،2005،ص 178.

3.4. علاج الحالة الكامنة:

إذا ما أدى نتاج تأخر النّطق عند الأطفال بسبب أحد الأمراض الجسمية أو الاضطرابات التي تؤثر على النّطق، فيجب علاج السبب الرئيسي لذلك.

4.4.التركيز على التواصل مع الطّفل:

من البديهي تركيز الأبوين على زيادة التواصل مع طفلهما الذي يعاني من التأخر في النّطق، وذلك بتشجيعه على تقليد الأصوات والكلمات، لتنمية مهارات الحديث والنّطق لديه.[1] وعليه لابد من الأولياء الذين لديهم أطفال يعانون من صعوبة النّطق والكلام لابد من عرضهم على أخصائي لمعرفة نوع المرض.

إن العامل المهم والمتحكّم في علاج مشكلة تأخر نطق عند الأطفال هو درجة الذكاء إذا كانت ضمن المستوى الطبيعي أو دونه، أي يكون لديه مستوى ذكاء الطبيعي، أما العامل المهم الأخر فهو القدرة السّمعية لدى الطّفل أي الجهاز السمعي السليم غير المصاب ويتم التأكد من سلامتها بمراجعة الطبيب إضافة إلى التأكد من سلامة اللّسان و عدم وجود رباط بينه وبين الفك السفلي للفم، و إلا فلابد للجراحة من التدخل في هذه المسألة، وذلك بقطع الوتر الماسك بمقدّمة اللّسان وتأتي بعد ذلك المعالجة الصّعبة، إذا كانت درجة ذكاء الطّفل دون المستوى الطبيعي أو وجود نقص في المخ، فلابد عندها من عرض الطّفل على الأطباء لإعطائه جرعات منشطة للمخ والغدّة الدرقية.

---

[1] – منهجيات نحو تعليم معاصر. "أسباب تأخر النطق عند الطفل وطرق التعامل معه"، من الموقع:

https :www-Manhajiyat.com

ويعتبر التشخيص المبكر مهم جدا في علاج حالات تأخر النطق، فمن خلال التشخيص نستطيع تحديد سبب التأخر من خلال معرفة حالة الأم أثناء الحمل و الولادة، وإذا كانت قد أصيبت بأي مرض أو حدث نزيف أثناء الحمل أو ارتفاع في ضغط الدم أو حدث مشكلة أثناء الولادة وتأخر الطّفل في البكاء وأصيب بزرقة، كل ذلك يساعد على تحديد السبب المؤدي لمشكلة التأخر، وكذلك لابد من أن نعرف مراحل نمو وتطور الطّفل وتحديد العمر العقلي والعمر الاجتماعي، ثم إجراء اختبارات السمع لتحديد نسبة السمع، وطبقا لسبب الذي تم تحديده بالفحوصات السابقة نحدد العلاج فإذا كان الضعف السمعي هو السبب، يبدأ الطّفل في ارتداء السماعة الملائمة لنسبة سمعه، ثم يبدأ الطّفل في تلقي تدريبات التخاطب التي تساعد على اكتساب اللّغة وتكون نتائجها أفضل إذا بدأت مبكرا منذ اكتشاف تأخر نطق الطّفل، ومثل هؤلاء الأطفال لا يستطيعون التعلم في المدارس العادية بل الواجب إلحاقهم بالمدارس الخاصة لتعطيهم الرعاية الخاصة.[1] مع اختلاف أسباب التأخر النّطقي فإن العلاج المبكر يساعد على إحراز نتائج متقدمة في العلاج، وبجانب تدريبات التخاطب التي يتلقاها الطّفل ويكون الهدف منها التبين اللغوي العام وزيادة الحصيلة اللغوية.

كما يقوم المختصون في العلاج على تدريب المصاب على عدد من الأعمال منها:

- ✓ تمرينات خاصة بالفم من حيث تحريك اللّسان من أعلى إلى الأسفل ومن اليمين وإلى اليسار.
- ✓ تمرينات خاصة بالشفاه، وتدرب بالتثاؤب وتدوير الشفاه حتى تتعود على الحركة.
- ✓ تمرينات التنفس خاصة التدريب على أن يكون الشهيق من الأنف والزفير من الفم.

[1] – ينظر: جمال عبد الناصر سليمان." اضطرابات النطق والكلام"،ص 42-43.

- ✓ تمرينات نطق الحروف والتعرف على مخارجها الصحيحة ولمعرفة مخرج الحرف ينطق بعد إضافة حرف ألف إليه فمثلا لمعرفة مخرج حرف(س) تنطق(اس) ولمعرفة مخرج حرف (ل) تنطق (ال) و (دال).
- ✓ يقلد الكلام من جديد بأن ينطق المعالج بكلمات وحروف معينة يرددها المصاب بعده.
- ✓ القراءة الجماعية أو الغناء الجماعي خاصة الأناشيد المحببة إلى الأطفال، والغرض منها تحويل انتباه المصاب عن كلامه المضطرب وشعوره أحدا لن ينتبه إلى عيوبه.[1]

يمكن القول أنّ العلاج عبارة عن إرشادات وتوجيهات للآباء للتعامل مع أطفالهم لتجنب إجبارهم على الكلام.

بعض المقترحات المساعدة في حلّ بعض المشكلات لدى الطّفل في النّطق ما يلي:

- ✓ تشجيع الطّفل على المحاولة التحدث باستمرار.
- ✓ تكرار الكلمات التي يقولها الطّفل لتظهر له أنك تفهم ما يقوله.
- ✓ عند قول الطّفل كلام غير واضح قل ما يعنيه هو بطريقة مفهومة واضحة.
- ✓ عدم تجاهل المحاولات التي يقوم بها من أجل التخاطب.
- ✓ تركيز على الأصوات التي ينطقها بصورة صحيحة لكنه يحذفها أو يستبدلها مثلا كأن يقول (تمك) فيمكن القول س س س سمك من باب المزاح، فبهذه الطريقة يمكن لطفل النظر كي يرى الطريقة التي يُنطَق بها ذلك الحرف.[2] وكذلك يمنح له الحرية الكاملة للتعبير عمّا في داخله.

---

[1] – جمال عبد الناصر سليمان."اضطرابات النطق والكلام".ص55-56.

[2] – محمد أحمد محمود خطاب." اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية"، ص 105-106.

من خلال ما سبق يمكن القول أن تأخر النّطق الّذي يواجهه الأطفال في سن مبكرة، يعود إلى عدم نضج أعضاء النّطق أو وجود خلل في الأعضاء العضوية أو سبب من أسباب الأخرى التي أدت إلى ذلك، وهو إحدى الاضطرابات التي تتعلق بالحركات الجسدية التي تعين على إنتاج الأصوات وتكوين الكلمات المختلفة، إذ يظهر ذلك من خلال تعبيرات لغوية غير مفهومة، مما ينتج عن ذلك آثار غير مرغوب فيها، ويجعل الطّفل المريض مختلفًا عن باقي الأطفال العاديين، وعلى الرغم من ذلك يمكن معالجة مشكلة تأخر النّطق عن طريق إتباع العديد من التوجيهات والإرشادات التي خصصت للأولياء من طرف المختصين في المجال وذلك من أجل تقديم المساعدة في كيفية تعليم الطّفل الذي يعاني من هذه المشكلة.

الخاتمة

من خلال ما عرضنا سابقا ومن تحليلنا للإشكالية بـ: تأخر النّطق عند الطّفل وتأثيره على الرصيد اللغوي، حيث توصلنا إلى استنباط مجموعة من الاستنتاجات المختلفة التي تتمحور حول الطّفل وعلاقته بالتأخر النّطقي، فهي تمثل علاقة مباشرة فلهذا يجب السير وفق هذه الأخيرة لكي لا تنتشر هذه الظاهرة فتقول أن:

1- تأخر النّطق هو مصطلح يشير إلى تأخر في تطور أو استخدام الآليات التي تنتج الكلام، فهو من أكثر الأمراض انتشارًا عند الأطفال في سن مبكرة.

2- تأخر النّطق هو عدم مقدرة الطّفل على نطق الأصوات اللغوية.

3- الطّفل المتأخر في النّطق تظهر عليه ملامح الإحباط عند محاولته الكلام، وبذلك يصبح عدائيا لعدم قدرته على توصيل رسالته.

4- إن فهم الطّفل لما يقول واستيعابه للكلام الذي يسمعه أهم بكثير في تقييم حالة الذكاء عنده من عدم مقدرته على النّطق.

5- تختلف الاضطرابات النّطقية باختلاف أنواعها.

6- إن تأخر النّطق عند الطّفل لا يعني بالضرورة انخفاض معدل الذكاء، أو ضعف المستوى العقلي عنده، كما تتدخل عوامل البيئة في هذا الصدد، لما لها من أثر واضح على لغة الطّفل منذ الولادة.

7- نجد أن البيئة والأسرة لهما تأثير في تشكيل سلوك الطّفل ومساعدته وتشجيعه على تفادي المرض، كلما كان ذلك مساعدا على النّماء السوي وبناء شخصية الطّفل.

8- تشجيع الطّفل على التعبير عن نفسه ومساعدته يقلّل من نسبة التوتر لديه.

9- ضرورة الاهتمام بأخطاء الطّفل النّطقية ومن ثم عرضه على الفريق الأخصائي.

10- على الباحثين والمختصين وضع برنامج يسير وفقه الطّفل لمساعدته على النّطق ويجب على الأولياء الأخذ والتقيّد بالتوصيات والتوجيهات الموصى بها من قبلهم.

11- العمل على توفير الراحة النفسية للطفل وعدم احتكاكه بكل من يسبب له النقص أو الانزعاج.

12- عدم تحسيس الطّفل بالنقص وعدم انتقاده.

13- استخدام التقنيات الحديثة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطّفل كالأناشيد المشجعة للأطفال.

14- يعتبر المعلم المركز الأول في عملية التعلم التي يتلقاها الطّفل في مشواره الدراسي.

15- أن يجعل عملية التعليم مسلية ومفيدة في نفس الوقت.

16- كما يجب على المعلم تجنّب العنف الجسمي واللّفظي وعدم التمييز بين الأطفال.

17- العمل على تدريب الطّفل على النّطق السليم للحروف تدريجيًا.

18- على الأولياء الأخذ بعن الاعتبار التوصيات والتوجيهات الموصى بها من قبل الأخصائي.

19- عملية اكتساب اللّغة لدى الطّفل تمر بمراحل عديدة.

في الأخير يمكننا القول أنّ ظاهرة تأخر النّطق في مجملها من أكثر المشاكل شيوعًا، و لا تزال تحتاج الكثير من الدراسات للقضاء عليها، فعلى المختصين والباحثين المزيد من البحث في هذا المجال، فقد حاولنا في هذا البحث الإلمام بالموضوع.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

قائمة المصادر والمراجع:

1. الكتب:

أ– العربية:

- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات."**اضطرابات الكلام واللّغة** "،ط1، دار الفكر، عمان، 2005.
- ايهاب عبد العزيز البيلاوي."**اضطرابات النّطق والكلام**"،ط2،دار الزهراء، الرياض، 2009.
- أحمد حساني."**دراسات في اللّسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات**"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.
- أحمد كشك ."**اللّغة والكلام أبحاث في التدخل والتقريب**"، (دط)، دار غريب، القاهرة، 2004.
- أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، "**النّمو اللغوي واضطرابات النّطق والكلام**"، ط1، جوار للكتاب العلمي، عمان، الأردن،2009.
- أنيس فريحة."**نظريات في اللّغة**"، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1981.
- باسم مفضي المعايضة."**عيوب النّطق و أمراض الكلام**"، ط1، دار الحامد،عمان، 2011.
- التهامي الراجي الهاشمي."**توطئة لدراسة علم اللّغة**"،(دط)، دار النشر المغربية، الدار البيضاء،(دس).
- جمعة سيد يوسف."**سيكولوجية اللّغة والمرض العقلي**"،(دط)، عالم المعرفة، الكويت،1990.
- جمال عبد الناصر سليمان. "**اضطرابات النّطق والكلام** "،ط1، مصر العربية للنشر، القاهرة، 2009.
- جميلة بيه."**دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطّفل**"، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2005.

- حفيظة تازروتي."**اكتساب اللّغة العربية عند الطّفل الجزائري**"، (دط)،دار القصبة، الجزائر،2003.
- حميدي علي الفرماوي."**معالجة اللّغة واضطرابات التخاطب**"،ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،2006.
- خالد زواوي." **اكتساب وتنمية اللّغة**"، ط1، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، 2005.
- ديديه بورو."**اضطرابات اللّغة**"،ط1، ترجمة: أنطوان الهاشم، دار منشورات عويدات، بيروت، لبنان،1993.
- سعيد كمال عبد الحميد العزالي."**اضطرابات النّطق والكلام**"، ط1، دار الميسرة، عمان، 2011.
- سميحان الرشيدي."**التخاطب واضطرابات النّطق والكلام**"،ط1، جامعة الملك فيصل، عمان،1975.
- سهير محمود آمين."**اضطرابات النّطق والكلام**"،ط1،دار عالم الكتب، القاهرة، 2005.
- ."**اللجلجة أسبابها وعلاجها**"،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،2009.
- شيفر و ملمان."**سيكولوجية الطفولة والمراهقة**"،ط1، ترجمة: سعيد حسن العزة، دار الثقافة، عمان، الأردن،2006.
- صالح الدين محمد علام." **القياس والتقويم التربوي والنّفسي**"،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،2000.
- عبد الرحمن العيساوي."**اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها**"،ط1،دار راتب الجامعة،بيروت، لبنان،2000.
- عبد الفتاح صابر عبد المجيد."**اضطرابات التواصل**"، (دط)، جامعة عين الشمس، مصر، 1997.
- عبد الكريم الخلايلة، عفاف البابيدي."**تطور لغة الطّفل**"،ط1، دار الفكر،عمان، 1990.
- عمر عبد الرحيم نصر الله." **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع**"، ط1، دار وائل، الأردن،2008.

- فارس موسى مطلب المشابقة."**اضطرابات النّطق عند الأطفال العرب**"،(دط)، الجمعية الكويتية، جامعة اليرموك، 1987.
- فيصل العفيف."**اضطرابات النّطق واللّغة**"، (دط)، مكتبة الكتاب العربي،(دب)،2014.
- فيصل محمد خير الزراد."**اللّغة و اضطرابات النّطق و الكلام**"،(دط)، دار المريخ، الرياض، 1990.
- قحطان أحمد الظاهر." **اضطرابات اللّغة و الكلام**"،ط1، دار وائل، عمان، 2009.
- لطفي بوقرية."**محاضرات في اللّسانيات التطبيقية**"، معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية،جامعة بشار، الجزائر،2002-2003.
- ماجدة السيد عبيد."**تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة**"،ط1، دار عالم الكتب، القاهرة،2005.
- محمد أحمد محمود خطاب ."**اضطرابات النّطق والكلام و اللّغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية**"، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة،2015.
- محمد حولة."**علم اضطراب اللّغة و الكلام**"،ط4، دار هومة،(دب)، 2011.
- محمد النوبي محمد علي."**مقياس اضطرابات النّطق**"،ط1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2010.
- محمد علي عبد الكريم الرديني ."**فصول في علم اللّغة العام**"،(دط)، دار الهدي، الجزائر، 2009.
- محمد عودة الريماوي ."**علم النفس الطّفل** "،ط1، دار الشروق،عمان، الأردن، 1998.
- مصطفى فهمي."**أمراض الكلام**"،ط5، دار الثقافة، القاهرة،(دس)،
- منصور بن محمد الدوخي، عبد الله بن ابراهيم العقيل."**اضطرابات التخاطب عند الأطفال**"،ط1، مكتبة سبيل الإرشاد، بيروت،2009.
- ميشال دبابنة، نبيل محفوظ. "**سيكولوجية الطفولة**"، (دط)، دار المستقبل، الأردن،1997.
- ميشال زكريا."**الألسنة لعلم اللّغة الحديث**"،ط1،المؤسسة الجامعة للدراسات،(د ب)،(د س).

- ميلكا افيتش ."**اتجاهات البحث اللّساني**"،ط2،ترجمة: سعيد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، المركز الأعلى للثقافة (دب) ،2000.
- نبيلة آمين أبو زيد ."**اضطرابات النّطق و الكلام المفهوم و التشخيص و العلاج**"،ط1، عالم الكتب، القاهرة،2011.
- نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش، محمد صوالحة. "**تطور اللّغة عند الأطفال**"،ط1،الأهلية للنشر وتوزيع، المملكة الأردنية،عمان،2007.
- نائل محمد عبد الرحمن أخرس، عبد الرحمن سيد سليمان وأحمد محمد جاد المولى."**اضطرابات التواصل**"،(دط)، مكتبة المتنبي، الرياض،(دس).
- نوام تشومسكي."**نظرية تشومسكي اللغوية**"،(دط)، ترجمة: حلمي خليل،دار المعرفة الجامعية،(دب)،1985.
- هدى عبد الله حاج عبد الله العشاوي. "**صعوبات اللّغة واضطرابات الكلام**"،(دط)دار الشجرة، سوريا،2005.
- هدسون."**علم اللّغة اجتماعي** "،(دط)، ترجمة: محمود عياد عالم الكتب، القاهرة،(دس).
- هالة ابراهيم الجرواني، رحاب محمود صديق."**اضطرابات التأتأة رؤية تشخيصية علاجية**"،(دط)،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر،2013.

2. معاجم والقواميس:

- إسماعيل بن حمّاد الجوهري." الصحاح"، مج 1،تحقيق: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة،2009.
- ابن جني، أبو فاتح عثمان."**الخصائص**"، ج1،تحقيق: محمد النجار، دار الكتب المصرية،(دب)،1913.

- ابن خلدون، عبد الرحمن." **المقدمة**"،ط4،دار القلم، بيروت،1981.
- ابن سنان الخفاجي."**الفصاحة**"،ط1، تحقيق: على فوذة، مكتبة الخانجي، مصر،1932.
- ابن فارس."**مقاييس اللّغة**"،ج5، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،(دب)،(دس).
- اسماعيل بن حماد الجوهري."**الصحاح**"،مج1، تحقيق: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة،2009.
- مجد الدين فيروز أبادي." **معجم القاموس المحيط**"،مجلد1، تعليق: الشيخ أبو الوفاء نصر الهوريني المصري الشافعي، دار الحديث، القاهرة،2008.
- مجمع اللّغة العربية."معجم الوسيط"،ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،2008.
- محمد بن مكرّم بن علي جمال الدّين ابن منظور."**لسان العرب**"،ط1، تحقيق: أحمد حيدر، الكتب العلمية، بيروت، 2003.
- ."**لسان العرب**"،مج13،دار صادر،بيروت،(دس).
- ."**لسان العرب**"،ط1،دار صادر، بيروت،(دس).

3.الأطروحات والرسائل الجامعية:

-ديما شاعر. "**التأثير بالآخرين والعلاقات العامة**"،رسالة مقدمة لنيل درجة الديبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، 2009.

4.المجلاّت:

-مجلة جامعة الإمام، العدد 49،(دب)، 2005م.

-مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد29،بيت لحم، فلسطين،2013.

-مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث، دمشق، 2012.

-مجلة كلية اللّغة العربية، العدد 37، المنوفية، 2022.

5. المواقع الإلكترونية:

-الملك عبد الله بن عبد العزيز." **كل ما تحتاج معرفته عن تأخر النّطق عند الأطفال**" من الموقع https://www.aljazeera.Net.

-منهجيات نحو التعليم معاصر."**أسباب تأخر النّطق عند الطّفل وطرق التعامل معه**"من الموقع: https://www.Manhajiyet.com.

-نور الهدى عبدي."**تأخر الكلام (مقياس الأرطوفونيا)**" من الموقع: https://www.djelfa.info.

الفهرس

الفهرس

الشكر وعرفان..... 3

الإهداء.....4

الإهداء.....5

مقدمة..... 6

الفصل الاول :قراءة في دلالات العنوان

1.1 تعريف اللّغة 11

أ. لغة.....11

ب. اصطلاحا.....12

2.1. تعريف اللّغة عند القدامى..... 14

3.1. تعريف اللّغة عند المحدثين..... 15

1.2. تعريف النّطق.....18

أ. لغة :..... 18

ب. اصطلاحا.....19

2.2. تعريف اضطراب النّطق.....20

3. ما بين اللّغة والنّطق..... 22

4. تعريف التأثير.....23

أ. لغة 23

ب. اصطلاحا.....23

5. مفهوم الرصيد اللغوي..... 24

أ. لغة:.....24

ب. اصطلاحا.....25

6.مراحل اكتساب اللّغة عند الطّفل..... 28

1.6 مرحلة ما قبل اللّغة.....28

1.1.6 مرحلة الصراخ (الصيّاح)..... 29

2.1.6 مرحلة المناغاة (البأبأة)..... 30

3.1.6 مرحلة تقليد الأصوات (المحاكاة)..... 31

2.6 المرحلة اللغوية..... 32

1.2.6 مرحلة الكلمة الأولى..... 32

2.2.6 مرحلة الكلام وفهم اللّغة..... 32

الفصل الثاني: الاضطرابات النطقية

1. تعريف تأخر النّطق.....36

2. خصائص اضطرابات النّطق.....37

3. أسباب تأخر النّطق.....38

4. أعراض الاضطرابات النّطقية.....40

1.4 تأخر الكلام وضالة عدد المفردات..... 40

2.4 الأعراض الحركية.....41

3.4 الأعراض النفسية..... 42

5. أصناف الاضطرابات النّطقية.....42

أ. الاضطرابات النّطقية الوظيفية.....42

ب. الاضطرابات النّطقية العضوية..... 43

1.5. اضطرابات النّطق..... 43

1.1.5 التشويه أو التحريف..... 43

2.1.5 الحذف 44

3.1.5 الإبدال..... 45

4.1.5 الإضافة..... 46

5.1.5 الإيحاء والإقناع..... 47

6.1.5 الاسترخاء.....48

2.5 اضطرابات الكلام.....49

1.2.5 الحبسة(الأفازيا)..... 49

1.2.2.5 أنواعها..... 50

2.2.5 اللثغة.....54

1.2.2.5 أنواع اللثغة.....54

3.2.5 التلعثم.....55

1.3.2.5 أنواع التلعثم.....56

4.2.5 التأتأة:..... 57

1.4.2.5 أنواع التأتأة.....58

5.2.5 اللجلجة.....59

1.5.2.5 أنواع اللجلجة..... 59

6.2.5 الثأثأة.....60

1.6.2.5 أنواع الثأثأة..... 61

6. إجراءات تشخيص اضطرابات النّطق عند الأطفال.....61

7. سبل علاج اضطرابات النّطق..... 66

أ-تدريب أعضاء النّطق..... 66

ب-تدريبات في النّطق والكلام.....67

1.7 العلاج النفسي..... 67

2.7 العلاج الجسمي..... 68

3.7 العلاج الكلامي..... 68

1.3.7 الاسترخاء الكلامي..... 69

2.3.7 تعليم النّطق من جديد.....69

3.3.7 التمرينات الإيقاعية للكلام.....70

4.3.7 طريقة النّطق بالمضغ..... 70

5.3.7 التدريب السلبي..... 71

4.7 منهج علاجي شامل..... 71

الفصل الثالث: نتائج تأخر النطق عند الطفل وعلاجه

1. نتائج تأخر النّطق لدى الطّفل.....74

2. الفرق بين الطّفل العادي والذي يعاني من تأخر النّطق 75

أ- بالنسبة للطفل العادي..... 76

ب-بالنسبة للطفل الذي يعاني من تأخر النّطق..... 76

3. بعض التوجيهات للتعامل مع الطّفل الذي يعاني من تأخر النّطق..... 77

4. طرق معالجة تأخر النّطق عند الطّفل..... 80

الخاتمة.....86

قائمة المصادر والمراجع.....89

الفهرس..... 96

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة تأخر النّطق لدى الطّفل، وهي منتشرة بشكل كبير في مجتمعاتنا، حيث يشمل الجانب الأول من البحث مفاهيم حول اللّغة والنّطق إذ تعتبر هذه الأخيرة أداة للتفاهم و التخاطب بين البشر، كما أشير إلى مفهوم التأثير والرصيد اللغوي، كذلك مراحل اكتساب اللّغة عند الطّفل، أمّا الجانب الثاني يتجلى في تحليل ظاهرة تأخر النّطق وأسبابه وأعراض وتصنيفات اضطرابات النّطق مشرين إلى إجراءات التشخيص وسبل العلاج، أما الجانب الثالث تضمن أسباب تأخر النّطق وإشارة إلى الفرق الكامن بين الطّفل السويّ والمصاب بتأخر النّطق، مع ذكر بعض التوجيهات والطرائق العلاجية والإرشادات الهامة التي يجب على الأسرة والمعلم إتباعها للتعامل مع هذه الحالة.

الكلمات المفتاحية: النطق، تأخر النطق، الرصيد اللغوي.

Résumé :

Cette étude vise à identifier le phénomène du retard de la parole chez l'enfant, qui est largement répandu dans notre société, où le premier aspect de la recherche comprend des concepts sur le langage et la prononciation, car cette dernière est considérée comme un outil de compréhension et de communication entre les personnes, comme cela a été indiqué au concept d'influence et d'équilibre linguistique, Ainsi que les stades d'acquisition du langage chez l'enfant. Le deuxième aspect se manifeste dans l'analyse du phénomène du retard de la parole et de ses causes, symptômes et classifications des troubles de la parole, se référant aux procédures de diagnostic et aux méthodes de traitement Prononciation, en mentionnant certaines directives, méthodes thérapeutiques et instructions importantes que la famille et l'enseignant doivent suivre pour faire face à cette situation.

Mots-clés : prononciation, délai de prononciation, équilibre linguistique.